يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3.50 ל"י

الثلاثاء ٥ أيلول ١٩٧٨ ، ٣ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٣ VOL 33/35 5.9.1978

بيغن يعرض في "كامب ديفيد" تسليم حيفا للأسطول الأمريكي العامل في المنطقة

السادات سيبدى مزيدا من « المرونـة » او مزيـدا من الاستسلام •• بيغـن سيقابـل « المرونة » « بمرونة » •• والاثنـان يتآمـران علـى حقـوق الشعـب العربـى الفلسطينـى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ الرئيس الامريكى كارتر والرئيس المصرى السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن مؤتمرهم « التاريخى » ! فى كامب ديفيد القريب من واشنطن وسط تكهنات لا تتوقف حول نتائجه وذيوله .

ومع ان الوفد المصرى والوفد الاسرائيلى اعلنا ان كلا منهما يحمل « مشروع السلام » ! الذى اعده الا ان الصحف لم تتوقف عن التنبؤ « بتعديلات » سيقترحها كل من السادات وبيغن على مشروعه .

ونشرت « معريب » ، امس الاثنين ، اعتمادا على شخصية اوروبية زارت مصر واجتمعت بالمسؤولين فيها ، ان السادات اعرب عن استعداده لاظهار مزيد من « المرونة » فى ثلاثة قطاعات . الاول : فى قطاع الحدود فهو مستعد لقبول تعديل بيان فينا بحيث ينص على الموافقة على تحديد الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل على اساس اتفاق متبادل يأخذ بعين الاعتبار تطلعات الفلسطينيين وحاجات اسرائيل الامنية .

والثانى فى قطاع القدس .. فالسادات يؤيد بقاء المدينة موحدة بشرط اقامة حكم (ادارة) اسلامى على الاماكن المقدسة حيث يرفرف العلم العربى . اما الثالث فيتعلق بالتمثيل الفلسطينى. وحسب ما قالته الشخصية الاوروبية يوافق السادات على ان يشترك الفلسطينيون الذين يعيشون فى الضفة الغربية بالمفاوضات الدائرة من اجل تسوية القضية الفلسطينية .

ويظهر من هذا التقرير ان السادات فى انزلاقه الى هوة الاستسلام لن يتوقف عند حد فى تآمره على حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

فالمقترحات الساداتية التى حملها المسؤول الاوروبى لا تاتى بجديد جوهريا ، انما تؤكد اتجاهات السادات الثابتة والقائمة على استبعاد الشعب العربى الفلسطينى من الصورة السياسية واهمال منظمته الشرعية الوحيدة — منظمة التحرير الفلسطينية — بوصفها تجسيما لامانيه وتطلعاته .

وفى الوقت نفسه نشرت معريب ، نقلا عن الديلى تلغراف البريطانية ، ان رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن قرر ان يبدى بدوره « مرونة » ! سياسية لانجاح مؤتمر كامب ديفيد .

وحسب الديلى تلغراف سيبدى بيغن استعدادا لمنح الاردن مسؤولية الاشراف على « الامن الداخلى » فى الضفة بشرط بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية فى المنطقة بعيدا عن احتشادات السكان .. ولن تدخل هذه القوات فى حياة المنطقة ما دامت هادئة ولا تعكر صفو الامن او تهدد امن اسرائيل .

بيغن يحمل عرضا للولايات المتحدة

ويظهر الان ان بيغن ، الذى قلل من اهمية مؤتمر « كامب ديفيد » ، وردد صبح مساء انه لن يكون مصريا .. فالمفاوضات الاسرائيلية — المصرية — العربية قد تستمر سنوات طويلة ، يظهر انه سيركز خلال انعقاد المؤتمر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

فقبل مغادرته البلاد الى نيويورك يوم الاحد الماضى ، اعلن ان حكومته ستوافق على عقد اتفاق دفاع متبادل مع الولايات المتحدة . ولكنها لا تريد ان تعسكر القوات الامريكية فى الضفة . فهى لا تريد ان يموت الجنود الاجانب على تربتها ودفاعا عنها . (جروزلم بوست ٤—٩—٧٨) .

— البقية على ص٦ ع ٥ —

فولبرايت يدعو الى ضمان أمن اسرائيل كشرط للتسوية

واشنطن — دعا الرئيس السابق للجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ ، وليام فولبرايت ، الحكومة الامريكية الى ابرام معاهدة عسكرية مع اسرائيل تضمن أمنها . وقال ان مثل هذه المعاهدة يجب أن تكون عنصرا اساسيا فى أية تسوية لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ان حجر الاساس فى التسوية السلمية يجب أن يكون « تعهدا محددا ! تاخذه على عاتقها الدول الاعضاء فى مجلس الامن بحماية أمن اسرائيل وضمان السلام » .

وصرح سناتور دمقراطى آخر أن على الولايات المتحدة ، بعد التوصل الى اتفاق سلام فى المنطقة ، أن تعرض على اسرائيل ابرام معاهدة عسكرية معها تتعهد بموجبها الحكومة الامريكية بتقديم كل ما تحتاج اليه اسرائيل من عتاد واسلحة لحماية حدودها الجديدة ، أي بعد تعديل حدود حزيران ١٩٦٧ . فهذا السناتور واسمه ماركنسوا ، يريد من امريكا حماية الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية . وقد دعا الحكومة الامريكية الى التدخل العسكرى المباشر لحماية اسرائيل اذا تطلب الامر ذلك .

« واشنطن ستار » تحذر من وضع قوات امريكية فى الضفة الغربية المحتلة

واشنطن — حذرت صحيفة « واشنطن ستار » الامريكية ، فى عددها امس الاول ، من ارسال جنود امريكان الى الضفة الغربية المحتلة فى اطار اتفاق مصرى — اسرائيلى — امريكى يعتقد ان الولايات المتحدة ستقترحه على مصر واسرائيل فى قمة كامب — ديفيد الثلاثية .

وقالت الصحيفة ان ارسال جنود امريكان الى اية منطقة فى الشرق الاوسط يحمل فى طياته اخطارا . وهو اشد خطرا حين يتعلق الامر بمناطق متنازع عليها مثل الضفة الغربية والقطاع المحتلين . واضافت ان مجلس الشيوخ الامريكى سيعارض مثل هذا الامر . واكدت انه ليس من الحكمة ارسال جنود امريكان الى مثل تلك المنطقة والاضطرار الى اجلائهم عنها فى حالة نشوب القتال او بقاؤهم رهائن فيها .

تحالف الدول العربية التقدمية مع الاتحاد السوفييتي يحبط تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — احتلت زيارة وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ، فى موسكو ومباحثاته مع وزير الخارجية السوفييتى ، اندريه غروميكو ، مركز الصدارة فى المحافل السياسية فى المنطقة والعالم ، خصوصا ، وان المراقبين ابرزوا ان الاتحاد السوفييتي تعهد بتزويد سوريا بأحدث الاسلحة لصد اى عدوان اسرائيلى يمكن ان يقع عليها بتشجيع من الولايات المتحدة .

كما ابرز المراقبون تحذير الاتحاد السوفييتى اسرائيل من التدخل فى شؤون لبنان الداخلية ، وتحذير الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية فى المنطقة .

وكان البيان السوفييتى السورى المشترك قد حذر من « المؤامرة التى تحوكخيوطها الدوائر الحاكمة فى مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بهدف استبدال الحل الشامل والعادل فى الشرق الاوسط بصفقات جزئية انفرادية ، الامر الذي يتعارض مع مصالح الشعوب العربية ومصلحة السلام فى الشرق الاوسط والعالم » .

واكد البيان « ان المحاولات التى تبذل حاليا ، بمختلف الاساليب ، والرامية الى تنشيط المباحثات الانفرادية المصرية — الاسرائيلية وجر بلدان عربية اخرى الى فلكها انما تبعد اقرار التسوية العادلة وتقف حائلا دون حل القضايا الرئيسية ، التى تشكل صلب الازمة » .

وابرز الجانبان « ان مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا عن طريق بذل جميع الاطراف المعنية للجهود المشتركة وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلى التام ، وغير المشروط ، واقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به ، وكذلك ، حق لاجئيه بالعودة الى وطنهم وفق قرارات الامم المتحدة » .

الموقف من لبنان

واستنكر الجانبان فى بيانهما المشترك « تدخل اسرائيل المستمر فى شؤون لبنان الداخلية . واتفقا على العمل من اجل اعادة الوضع فى هذه الدولة الى حالته الطبيعية على اساس ضمان استقلالها والحفاظ على وحدة اراضيها وسلامتها الاقليمية » .

واعلنا عن عزمهما على « تقوية السلطة الشرعية فى جميع انحاء لبنان والحفاظ على مصالح المقاومة الفلسطينية الشرعية فى لبنان » .

وعبر الطرفان عن رغبتهما المشتركة فى تعزيز علاقات الصداقة بينهما على اساس المساواة التامة والنفع المتبادل .

ويذكر ان عبد الحليم خدام سلم

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



— من مظاهرة حركة « سلام الان » (اقرأ الخبر على صفحة ٢)

جنبلاط وفرنجية وكرامى يؤكدون التمسك بوحدة لبنان ورفضهم المشاريع التقسيمية

ديان يلوح بالخطر « الروسى » فى لبنان •• والحص يتهم حكام اسرائيل بمحاولة فرض «حمايتهم» على لبنان والاتحاد السوفييتى يحذر الامبرياليين والاسرائيليين من عواقب عدوانهم على لبنان ••

بيروت — اعار المراقبون السياسيون اهتماما كبيرا اجتماع اهدن ، الذى عقد فى نهاية الاسبوع الماضى واشترك فيه وليد جنبلاط ورشيد كرامى وسليمان فرنجية . والمعروف ان اهدن هى مقر الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية .

فقد صدر عن هذا الاجتماع بيان اكد فيه موقعوه (جنبلاط وكرامى وفرنجية) تمسكهم بوحدة لبنان ومساندتهم السلطة الشرعية وتاييدهم لبقاء قوات الردع العربية ومعارضتهم لمشاريع تقسيم لبنان التى تخطط لها الامبريالية واسرائيل وتقوم الفئات الانعزالية بتطبيقها .

واشار المراقبون الى ان هذا الاجتماع والبيان الختامى الصادر عنه اكدا ازدياد عزلة الاوساط الانعزالية من الموارنة فى لبنان .

وكانت انباء العاصمة اللبنانية ، قد اكدت امس الاثنين ، ان الهدوء يخيم على العاصمة والمناطق الشمالية من لبنان بعد ان شهدت المناطق الجنوبية الشرقية من بيروت تراشقا

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاضراب العام مستمر فى نيكاراغوا حملة ارهاب واعتقالات واسعة

ماناغوا — قامت السلطات العسكرية فى نيكاراغوا ، هذا الاسبوع ، بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من مناهضي نظام سوموزا الديكتاتوري .

وقد جاءت هذه الاعتقالات فى اطار موجة من الارهاب واعمال القمع التعسفية التي تقوم بها السلطات فى محاولة لوقف اتساع المعارضة الشعبية لنظامها الديكتاتوري ولكسر الاضراب العام ، الذي دخل هذا الاسبوع اسبوعه الثاني . وقد دعت اليه «الجبهة» المناهضة للديكتاتورية فى نيكاراغوا .

وكانت المدن الرئيسية والارياف قد شهدت معارك واسعة بين « الحرس الوطني » الموالي للنظام وبين الثوار الذين يقاتلون ضد الديكتاتورية من اجل الاطاحة بنظام سوموزا الديكتاتوري .

إيران تغلي كالمرجل

* المعارضة ترفض الحوار مع السلطة وتعلن مطالبنا نص عليها الدستور فننفذوها *

طهران — لم تنجح محاولات النظام الشاهنشاهى فى تخفيف حدة الوثبة الشعبية . واجراءات النظام السطحية مثل تغيير الوزارة .. والوعود باشاعة الحريات الدمقراطية ، والتزلف الى ائمة الشيعة .. وحتى منع توزيع المواد الجنسية ، لم تقنع القوى الشعبية فواصلت هذه مظاهراتها فى العاصمة الايرانية وغيرها من المدن خلال الايام القليلة الماضية .

وخلال اليومين الاخيرين ادت الاصطدامات ، التى وقعت بين المتظاهرين وقوات القمع «الامنية» ، الى سقوط اكثر من عشر ضحايا وجرح العشرات الاخرين .

وخلال المظاهرات احرق المتظاهرون الغاضبون اربعة مصارف تعبيرا عن حقدهم الطبقى على نظام الاثراء الرأسمالى على حساب الجماهير .

كذلك فشلت اخر محاولة لتجزئة القوى الشعبية الثائرة .

واتخذت هذه المحاولة شكل دعوة توجهت بها السلطات الى بعض قادة الوثبة الشعبية ليبدأوا الحوار معها حول مطالبهم . ولقد اجاب هؤلاء ان مطالبنا ينص عليها الدستور فنفذوها .

القذافى يعلن فى احتفالات الثورة الليبية السلطة للعمال ولا استغلال بعد اليوم

طرابلس — احتفلت ليبيا ، حكومة وشعبا ، يوم الجمعة الماضي بالذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول وسط اجواء من البهجة بما حققته الثورة من مكاسب اجتماعية واقتصادية وسياسية هامة والاصرار على مواصلة الطريق نحو تعميق هذه المكاسب وترسيخها .

وفى العاصمة جرى احتفال شعبي ورسمي كبير تحدث فيه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، فاعلن عزم بلاده على تصفية جميع اشكال الاستغلال . واعلن ايضا وسط تصفيق الحشود الكبيرة المشاركة فى المهرجان الاحتفالي ان لااستغلال للعمال بأجرة بعد اليوم وان العمال هم السادة . ودعاهم الى الامساك بزمام الامور والاستيلاء على جميع المؤسسات الصناعية وغير الصناعية وانتخاب ادارات عمالية جديدة لها والاشراف عليها .

وما ان انتهى القذافي من خطابه حتى زحفت جموع العاملين الليبيين ملبية النداء ومؤكدة عزمها على تسلم السلطة فى ادارات المصانع وادارتها بما فيه مصلحة العاملين وانتخاب لجان عمالية لادارة العمل فيها .

وقد اجمع المراقبون على ان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ملاحا « سويوز — ٣١ » يعودان الى الارض بسلام

موسكو — اعلن رسميا فى العاصمة السوفييتية ان ملاحي الفضاء السوفييتي فاليري بوكوبسكي والالماني (الديمقراطي) ، زيجمو نديان ، قد عادا الى الارض بسلام اول امس الاحد .

وكانا قد أمضيا اسبوعا على متن السفينة المدارية « ساليوت ٦ » التي تواصل مدارها حول الارض وعلى متنها الملاحان فلاديمير كوبالنكو والكساندر ايفاشنكوف ، اللذان مر على وجودهما على متن « ساليوت ٦ » ثمانون يوما حتى الان .

وجاء فى نبأ لوكالة « تاس » ان بوكوبسكي ويان انجزا مهمتهما العلمية على اتم وجه . وقد عادا الى الارض على متن سفينة الفضاء « سويوز ٢٩ » التي حملت الملاحين كوبالنكو وايفاشنكوف الى المحطة المدارية « ساليوت ٦ » اما سفينتهما « سويوز ٣١ » فتواصل الدوران حول الارض ملتحمة مع «ساليوت ٦» . وذكر البيان ان بوكوبسكي ويان قاما وبالتعاون مع كوبالنكو وايفاشنكوف بتصوير الارض واجراء العديد من التجارب العلمية والتكنولوجية المعقدة .

فيتنام الاشتراكية تحتفل بعيدها

هانوي — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي ، هذا الاسبوع ، بالذكرى ال ٣٣ لاعلان الجمهورية . وفى اجتماع حاشد القى فين فان دونغ ، رئيس الوزراء الفيتنامى ، خطابا اكد فيه عزم الفيتنام تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية والدول الواقعة فى منطقة حوض المحيطين الهندى والهادىء .

وادان الزعيم الفيتنامى فى خطابه اعمال قيادة الصين العدوانية وتشجيعها الاستفزازات العسكرية التى تنفذها كمبوديا .

كلمة الاتحاد

التحذير السوفييتي يزعزع المتآمرين في "كامب ديفيد"

يقتنع الرأي العام اليوم اكثر من أي وقت مضى ان مصير مؤتمر القمة الثلاثي فى « كامب ديفيد » ، الذي سيبدأ اليوم ، الثلاثاء ، سيكون الفشل .

وحتى لو تغلب المتآمرون فيه على المعوقات التي تعترض سبيل نجاحهم وخرجوا بصيغة اتفاق فضفاض غائم ، يزعمون انه خطوة الى امام ، فالوقائع الميدانية فى الشرق الاوسط ستحبط مكائدهم وتآمرهم على حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ان المؤتمرين المتآمرين الثلاثة يتصورون ، منذ حوالي السنة — أي بعد ان وضعوا البيان السوفييتي — الامريكي حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط على الرف ، ان فى وسعهم « حل » القضية الفلسطينية و«تسوية» أزمة المنطقة فى عزلة عن الاطراف المعنية بالنزاع (سوريا ومنظمة التحرير) وعن الاتحاد السوفييتي ، الذي بحكم موقعه فى الساحة الدولية ، لايمكن تحقيق تسوية عادلة ومقيمة بدون مشاركته الفعالة .

ولكن زيارة وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، فى موسكو والبيان السوفييتي — السوري المشترك الذي صدر فى أعقاب مباحثاته مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو زعزعا هذا التصور الوهمي الى الاعماق وذكرا المتآمرين ببؤس تفكيرهم وهزال مخططاتهم .

ففي هذا البيان الحازم اعلن الطرفان — السوري والسوفييتي — « أن مشكلة الشرق الاوسط لايمكن حلها الا عن طريق بذل جميع الاطراف المعنية الجهود المشتركة وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . »

لقد اعلن اطراف المؤامرة فى مؤتمر « كامب ديفيد » انهم سيبحثون الوضع فى لبنان .. وكان اعلان حكام اسرائيل هذا الامر وثيق الارتباط بمخططاتهم العدوانية للتدخل فى لبنان لحماية اعوانهم الانعزاليين الرجعيين فى شمال لبنان بحجة «انقاذ» المسيحيين الموارنة من الابادة .. بل انهم طالبوا الولايات المتحدة بالتخلي عن اعتراضها على ذلك وكأنها قادرة على كل شيء وتمسك بمفتاح الامر .

وهنا جاء البيان السوفييتي — السوري ليعيد الى اولئك الحكام وحلفائهم الامريكيين صوابهم وليذكرهم ان سوريا لاتقف وحيدة وان شريعة الغاب لاتسري لا فى لبنان ولا فى غيره .

فالطرفان شجبا التدخل الاسرائيلي المستمر فى شؤون لبنان الداخلية واعلنا عن عزمهما مساعدة السلطة الشرعية اللبنانية ومساندتها مع أخذ مصالح المقاومة الفلسطينية المشروعة فى لبنان بعين الاعتبار .

وليس هذا فحسب .. فالاتحاد السوفييتي لم يغب عن باله ان احد اهداف رئيس الوزراء الاسرائيلي وصحبه فى « كامب ديفيد » هو توطيد العلاقات الامريكية الاسرائيلية .. وبيغن اختار عشية رحيله عن البلاد الى واشنطن وقبل وصوله الى « كامب ديفيد » بساعات ان يعلن استعداده لعقد اتفاق تحالف عسكري مع الولايات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —





١٠٠ الف انســان فى مظاهرة «سلام الان»

يتحفظون من سياسة بيغن ويدعونه الى التراجع عن تعنته

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ما يقارب ال ١٠٠ الف انسان من مختلف انحاء البلاد من اطفال ونساء ومسنين وشبيبة ساروا ، يوم السبت الماضي ، في الساعة الخامسة ما بعد الظهر ، في شوارع تل ابيب في مسيرة سلام دعت اليها حركة « سلام الان » ، عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » .

وقد سارت عشرات الالوف هذه وهي تحمل اللافتات وتوزع المناشير وتهتف « كامب ديفيد – بوابة ممكنة للسلام » ، « السلام افضل من المناطق ... الافضل السلام من الارض » ، لا تفوتوا فرصة السلام .

هذا وواصلت مسيرتها الجبارة الى ساحة « ملوك اسرائيل » – مكان التجمع .

وضمت مسيرة السلام وفودا من انصار حركة « سلام الان » من اعضاء الكيبوتس الموحد وممثلون عن كيبوتس جبعات بارنير ، وممثلون عن تجمعات الكيبوتسات ، كما اشتركت وفود منظمات يهودية من فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا ، تتضامن مع الحركة .

كذلك اشتركت وفود من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المسيرة برفع اللافتات وتوزيع المناشير بين المتظاهرين . وكانت شعاراتها : « السلام ممكن ولكن سياسة حكومة بيغن لا تؤدي الى السلام » . و « سلام » بيغن استمرار لهضم حقوق الشعب الفلسطيني » .

وظلت الوفود المتظاهرة تتدفق الى ساحة « ملوك اسرائيل » حتى غصت الساحة بمن فيها . وافتتح التجمع الهائل هذا « بصلوات من اجل السلام » للراب نحمان ميرسلاب قدمها المخرج المسرحي عوديد كوتلر . كما تخللت كلمات الخطباء اغاني للمغنين دودو زكاي وكورين الئيل .

وكان اول المتكلمين احد زعماء حركة « سلام الان » دوي تسوكر فقال ان المسؤولية القومية التي تتحملها الحكومة تلزمها طريقا واحدا للسلام هو – الحل الوسط !!

وسأل احد خطباء « سلام الان » بيغن ، قبل ان يبدأ خطابه : « ماذا افضل السلام او تطبيق مشروع « التكتل » ؟ من افضل السلام او التقطبة على المستوطنين مخالفي القانون ؟ السلام ام « ارض اسرائيل الكاملة » ؟ » .

« اذا كنت تنسحب من المناطق المحتلة فكلنا وراءك » .

ثم تحدث احد منظمي المظاهرة اورند فريدمون ، فاستعرض اعمال الحكومة الاحتلالية ، باعتبارها مثلا على الاعمال التي تقف عثرة ماساوية في طريق السلام وقال : نحن نريد سلاما الان نحن جئنا لتسمع اصواتنا ونجمع الناس من حولنا ولنقدم ملاحظات . فنحن لن ننتظر الانتخابات القادمة .

وابرزت احدى المتظاهرات شعور الغربة الذي يحسه ابناء الطوائف اليهودية في الخارج تجاه سياسة بيغن فقالت : هذه هي المرة الاولى التي يحس فيها اليهود في العالم بالغربة في اسرائيل .

وكان لخطابات انصار حركة « سلام الان » من يهود دول اوروبا وقع خاص ، فقوطعت كلماتهم مرارا بالتصفيق المتواصل الحاد .

قال احد خطباء يهود هولندا : ليس الشعب الهولندي فقط ، الذي ساند اسرائيل طيلة ٢٩ عاما بل جميع يهود هولندا ايضا يحسون بالغربة تجاه اسرائيل . وابرز رفض يهود هولندا للتبرع لاسرائيل لانهم يعتقدون ان ذلك سيصرف على الاستيطان (الكولونيالي) .

وتحدث احد يهود فرنسا قائلا : ان على اسرائيل ان ترى قوتها ليس بالبندقية ولكن بالمرونة ايضا . ثم اردف : انني اعبر لا عن رأي يهود فرنسا فقط بل عن الاف يهود اوروبا الغربية الذين يتضامنون معكم (اي مع حركة « سلام الان ») .

ثم عبر سكرتير حركة « بني عقيبا » في لندن عن تضامن الاف اليهود البريطانيين مع انصار حركة « سلام الان » وبينهم رجال مؤسسات واوساط دينية مثل الراب الاعلى ليهود بريطانيا ، واوساط اخرى غير دينية .

وظهر في المظاهرة الجبارة انقسام بين اعضاء « الكيبوتس الموحد » التابع لحزب احدوت همفوداه بزعامة « آلون » فقد ابدت بعض محافلها تحفظها من هذه المظاهرة واخذت تحرض على مناصريها .

وتكلم من الطرف المقابل في « الكيبوتس الموحد » احد اعضائه (موجها الكلام لزملائه) : هل غير بيغن سياسته ؟ متى تريدون ان نذهب الى المظاهرة ؟ بعد ان تنتهي المحادثات ونذهب الى حرب جديدة . انني لا استطيع ان اتصور نفسي احكم شعبا غصبا عنه .

وهاجم احد المتظاهرين الخطباء حركة « غوش ايمونيم » فقال : الاستيطان الحقيقي هنا . السلام أمر جدي الى حد لا يمكن معه ان ندعه للسياسيين فقط .

هذا واستمرت المظاهرة حتى الثامنة مساء .

أضواء على مـوقف اسماعيل فهمى

س . و ج .

السـؤال :

تحية وبعد ،

لا شك ان وزير خارجية مصر السابق اسماعيل فهمى كان من مؤيدى سياسة الرئيس السادات وعلى الاخص موقفه من الاتحاد السوفييتى ، وقد دافع عن سياسة السادات وموقفه هذا من خلال دعمه اقوال السادات وتقديمه الادلة والبراهين على صحتها . ولكن « مبادرة » السادات دفعته الى ان يقدم استقالته من منصبه ..

والسؤال هو : ما هى ابعاد هذه المبادرة فى نظر اسماعيل فهمى ؟ وما هى النتائج التى كانت تتبادر الى ذهنه حتى دفعته الى الاستقالة ؟

ارجو تسليط الضوء على هذه الشخصية التى تتناقض مواقفها مع موقفكم من ناحية سياسة « الاتحاد » تجاه الاتحاد السوفييتي ، وتتفق مع آرائكم فيما يتعلق بمبادرة السادات السلمية !؟

وهيب كيال – جديدة

جواب « الاتحـــاد » :

علينا فى البداية ان نقرر ان تحول الرئيس السادات عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى نجم عن ردته عن طريق التطور غير الرأسمالى الذى عبده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وسار فيه شوطا بعيدا بحيث غير خارطة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وفى حين ادى طريق التطور اللارأسمالى الى التركيز على القطاع الاقتصادى العام ، وتقليص القطاع الرأسمالى فى حدود الرأسمالية المتوسطة والصغيرة ... ادت الردة الى البدء بتقليص القطاع العام وتمكين القطاع الرأسمالى من التطور والنمو وخصوصا فى ميادين الرأسمالية العقارية والطفيلية والبيروقراطية .

وهذه الردة تحققت لان الرأسمالية القومية فى ظروف رياسة السادات رجحت كفتها فى الصراع الاجتماعى السياسى واصبحت تسيطر على السلطة وترسم نهجها فى الميدانين الداخلى والخارجى ..

ولم يكن الانفتاح الاقتصادى على الرأسمالية الاجنبية (الاحتكارية – الامبريالية) سوى التعبير الطبقى على هذا الانتقال فى السلطة من سيطرة الرأسمالية الصغيرة ، التى تأخذ مصالح الجماهير الشعبية بعين الاعتبار ، الى سيطرة الرأسمالية الكبيرة التى تلهث وراء ارباحها ولا يهمها الوضع الاقتصادى القومى او مصالح العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية .

ولم يكن التخلى عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والانعطاف نحو التعاون الوثيق مع الامبريالية وبالتحديد الامبريالية الامريكية الا التعبير السياسى للسياسة الداخلية فى الميدان الخارجى .

والواقع ان اسماعيل فهمى دعا الى هذه السياسة الخارجية من قبل ان ينتهجها السادات ، وكان اختياره وزيرا للخارجية فى عام ١٩٧٤ اعلانا باتفاق وجهات النظر بين الاثنين ..

وهذا يعنى ان السادات واسماعيل فهمى انطلقا من المنطلق الطبقى – الرأسمالى الواحد فى سياستهما القائمة على توطيد التعاون مع الامبريالية الامريكية وتخفيف الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

ولكن التطورات منذ تعيين فهمى وزيرا للخارجية اظهرت تمايزا بين الاثنين – السادات وفهمى – فى اطار اتفاقهما العام على الاستراتيجية .. والتمايز ظاهرة تتسم بها لا الاحزاب الرأسمالية فيما بينها بل فى الحزب الرأسمالى الواحد .

لقد وافق فهمى على سياسة السادات الخارجية القائمة على المراهنة على الولايات المتحدة « لحل » ازمة الشرق الاوسط ولكنه لم يذهب بعيدا ، بعد السادات ، فى التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته .

وفى اكثر من مناسبة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٤ حتى استقالته حين اعلن السادات مبادرته الاستسلامية ، صرح فهمى ان مصر ترغب فى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى ، وفى سبيل ذلك زار الاتحاد السوفييتى واجتمع بزعمائه فى موسكو ، كما اجتمع بوزير الخارجية السوفييتى اندريه غروميكو خارج حدود الاتحاد السوفييتى .

ويظهر ان التمايز بين السادات وفهمى تعمق بانزلاق السادات اكثر فاكثر فى طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية وحرق الجسور مع الاتحاد السوفييتى .

ومع الايام تطور هذا التمايز الى تناقض لا فى اسلوب النهج السياسى فقط بل فى الاستراتيجية ..

وتحول التناقض الى قطيعة حين قرر السادات زيارة القدس فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ ورفض فهمى الموافقة على هذا القرار واستقال من وزارة الخارجية .

ولنترك اسماعيل فهمي يفسر دوافعه . قال فى مقابلة مع صحيفة الوطن الكويتية انه قرر الاستقالة لانه لم ينجح فى اقناع السادات بضرر زيارته الى اسرائيل وضرورة العدول عنها (٢١–١١–٧٧) .

ومع بروز فشل مبادرة السادات وتصلب حكام اسرائيل صرح فهمى لصحيفة الحوادث البيروتية : ان اسرائيل لن تعطى شيئا نتيجة المفاوضات الجارية حاليا فى القاهرة فهى لم تعطه شيئا لقاء زيارته فى القدس . واضاف ان دخول السادات فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ادى الى ابتعاد انعقاد مؤتمر جنيف ، كما ان تحركات السادات الاخيرة تلقى معارضة عربية ودولية .

وفى هذه المقابلة رفض فهمى تبريرات السادات ، التى حاول عن طريقها تبرير زيارته الاستسلامية فى القدس (٢٦–١٢–٧٧) . وبعد ذلك عاد فهمى الى دعوة السادات الى التخلى عن مبادرته والعودة الى الصف العربى الموحد .

والواقع ان « السفير » كشفت محركات سلوك فهمى فكتبت : ان مسألة زيارة السادات فى القدس كانت اخر حلقة فى سلسلة الخلافات بين فهمى والسادات . وهذه الخلافات بدأت فى ايلول الماضى (١٩٧٧) حين عاد فهمى من الولايات المتحدة وابلغ السادات بتشاؤمه من الاستمرار فى طريق المشاريع الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط .

واضافت « السفير » ان فهمى اقترح على السادات اجراء موازنة فى العلاقات مع الدولتين الكبريين – الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ثم اكدت المجلة اللبنانية : مع ان فهمى يؤيد السير فى التلم الامريكى الا انه لا يؤيد وضع كل الاوراق التى يملكها العرب بيد الامريكيين بدون اى مقابل يذكر . (٢١–١١–٧٧)

وهكذا ظهر ان حتى فهمى قلق من الاستسلام التام للولايات المتحدة والتخلى عن ممكنات المناورة التى تحققها لمصر خطوة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

ولا يعنى هذا تغيرا جذريا فى موقف فهمى من الاتحاد السوفييتى انما يعنى توجها اكثر عقلانية من مسألة التوازن الدولى فى عصرنا .

وبهذا الموقف يعرب فهمى عن محافل اكثر واقعية بين الطبقة الرأسمالية القومية فى مصر .. فهذه الطبقة تريد « الانفتاح » وتريد التعاون مع الرأسمالية الاجنبية (الامريكية والاوروبية الغربية) ولكنها فى الوقت نفسه تتحفظ من الاستسلام للامبريالية الامريكية لان ذلك يمس بالضرر بعض مصالحها .

ولا شك ان رئيس الاركان المصرى السابق سعد الدين الشاذلى الذى انتقد السادات علنا وترك منصبه سفيرا فى البرتغال ، صدر ايضا عن محافل معينة فى الطبقة الرأسمالية القومية فى مصر ..

وقد طالب باستقالة السادات لانه بسياسته الاستسلامية امام الولايات المتحدة وبتقليصه العلاقات مع الاتحاد السوفييتى عرى الجيش المصرى من السلاح وافقده قدرته على الدفاع الوطنى .

اننا لا نرى فى فهمى وامثاله بديلا للحكم الساداتى فالبديل هو فى حكم وطنى يعادى الامبريالية ويقاوم الاحتلال الاسرائيلى ويوطد علاقاته مع القوى العربية المعادية للامبريالية والاحتلال ومع القوى التقدمية فى العالم بقيادة الاتحاد السوفييتى .

جبهـة الرينـة الدمقراطيـة تستعـد لخـوض معركـة الانتخـابـات المحليـة

بوحدتنا نصون كرامتنا

الرينة – لمراسلنا الخاص – عقدت جبهة الرينة الدمقراطية اجتماعها الاول بحضور عدد كبير من شخصيات ومثقفي وعمال القرية من مختلف الاتجاهات وباشتراك بعض الكتل التي انضمت اليها .

وبعد ان استمع الحضور الى بيان الرفيق حسن محمود نائب رئيس المجلس المحلي ، انتخبوا مجلسا لقيادة العمل الجبهوي في انتخابات السلطة المحلية في القرية .

وقررت الجبهة توجيه نداء الى سكان القرية تدعوهم به الى الوحدة ونبذ القوائم السلطوية عائلية كانت او طائفية .

ووزع البيان بمئات النسخ ولاقى تأييدا حماسيا بين السكان .

وجاء في البيان بعد الاشارة الى ان انتخابات السلطات المحلية تجري لاول مرة بعد صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم والكارثة الاقتصادية التي رافقت ذلك .

« ولذلك ستظهر احزاب وقوائم السلطة (الحاكمة) بوجهها البشع خصوصا في المحيط العربي ، وذلك من اجل ارجاع الجماهير العربية القهقرى واستعادة ما فقدته السلطة من مراكز بعد يوم الارض الخالد » .

وابرز البيان ان اجراءات نهب الارض مستمرة .. وان التمييز الذي تمارسه الحكومة ازاء السلطات المحلية العربية يشتد ثم اكد :

ان هذه المعركة الانتخابية ستكون على مستوى اعلى من سابقتها فهي ستتمحور على تيارين : تيار سكان قرية الرينة ، وقضاياهم العادلة ، ممثلين في جبهة الرينة الدمقراطية .. وتيار اعداء سكان القرية من العملاء وقوائمهم المشبوهة .

وجاء في البيان : « ولقد اثبتت الخبرة والتجربة ان الادارات الدمقراطية تقدم اقصى الخدمات على الرغم من ضيق الميزانيات لانها تعتبر نفسها مسؤولة امام شعبها .. ففي ظل ادارة دمقراطية يقضى على الفساد والافساد والمحسوبيات والتلاعب وتنشأ الظروف لتخطيط تطوير القرية وبرمجته » .

ودعت الجبهة في بيانها الى توحيد كافة القوى الشعبية .

الجبهة المـوحدة طريـق شفاعمرو الـى المستقبـل

شفاعمرو – لمراسل « الاتحاد » – اصدرت جبهة شفاعمرو بيانا وزعته على المواطنين اكدت فيه على أهل شفاعمرو أن يقوموا بدورهم في المساهمة الفعالة « من اجل تحقيق الوحدة الشفاعمرية على طريق الكرامة والنضال والصمود » .

وجاء في البيان : « الاوضاع التقليدية في البلدية خلال الثلاثين السنة الماضية ، والتي تقوم على اساس طائفي هي اوضاع مكروهة عافها كل الناس » .

وبعد ان تؤكد الجبهة في بيانها سلبية الانقسام في اثناء التحضير للانتخابات البلدية تعلن :

« وعلى هذا الاساس فان جبهتنا التي قامت منذ يوم الارض المجيد ، والتي بنت قاعدتها الجماهيرية من مختلف الفئات عملت الكثير من اجل وحدة السكان بغض النظر عن انتسابهم الطائفي او العقائدي لما فيه الخير كل الخير لشفاعمرو واهلها » .

وتوجهت الجبهة في بيانها بقلوب مفتوحة وبنوايا صافية طيبة من اجل الالتفاف حولها ونبذ مجرد مبدأ الانقسام الطائفي واعلنت « ان جبهتنا ذات التاريخ النضالي لها برنامجها » .. ومع هذا فهي مستعدة في سبيل الوصول الى وحدة شفاعمرية ، على الاتفاق حول برنامج حد ادنى يرضي جميع الاطراف ويؤمن خدمة المواطنين دون النظر الى اي مكسب مادي او شخصي لاي فرد كان .

السلطـات المحليـة اليهودية والعربيـة فـى أزمـة ماليـة خانقـة

ديـون الحـكم المحـلي فى اسرائيل تصل الى ٠٠ (١٨) مليـار ليرة !!

حيفا – لمراسلنا للشؤون البلدية – تواجه السلطات المحلية عموما ، اليهودية والعربية ، ازمة مالية خانقة مما يجعلها تهدد بالاضراب العام لتبرهن للحكم المركزي « ان الدولة كلها تفشل تماما ، اذا لم تقم الحكومة المركزية بواجباتها تجاه السلطات المحلية » .

وقد اصدر مركز السلطات المحلية اعلانا في الصحف يوم الاحد ٧٨/٨/٢٧ اتهم فيه الحكومة بما يلي :

* مشاركة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية مبنية على تقديرات غير واقعية ، غير صحيحة ، لدخل السلطات المحلية .
* لا توجد صيغة قانونية محددة حول مشاركة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية ، ومن هنا ، فان وزارة الداخلية تقرر مشاركتها بشكل تعسفي فقط .
* هناك تاخير مستمر في تحويل الاموال من الوزارات المختلفة للسلطات المحلية .
* التضخم المالي السريع يزيد من مصروفات السلطات المحلية بينما مساهمة الحكومة لا تزيد بنسبة موازية للتضخم .
* وزارة الداخلية تقر الميزانات بتاخير ٨ – ٩ اشهر عن الموعد المعقول .
* السلطات المحلية تدفع فوائد تصل الى ٤٠ – ٤٥٪ على ديونها . والفوائد وحدها تصل سنة ١٩٧٨ الى نصف مليار ليرة .

هذا ، ويعلن مركز السلطات المحلية ان قانون السلطات المحلية (لسنة ١٩٣٤) وكذلك الاوامر (المراسيم) بخصوص السلطات المحلية لسنة ١٩٤٢ هما ارث كولونيالي بريطاني لا يتفق اطلاقا مع حاجات السلطات المحلية وواجباتها .

هذا ، واتهم اجتماع مركز السلطات المحلية الطارىء الذي عقد يوم الاثنين ٧٨/٨/٢٨ الحكومة بخنق السلطات المحلية بينما هو يقوم بخدمات مركزية ليس من المنطق ان يتحملها ، مثل الصحة ، والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية . وهدد مركز السلطات المحلية بالقيام بمظاهرة رؤساء بلديات ومجالس محلية امام دار الحكومة في القدس ، كما ان هناك ضغطا من الرؤساء (بما فيهم اعضاء التكتل اليميني !) لشن حملة ضد استهتار الوزارات بالسلطات المحلية .

وقد طرح السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي قضايا السلطات المحلية العربية وطالب بمساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية مساواة كاملة .

ان هذه الحقائق تؤكد بشكل قاطع ان السلطات المحلية العربية ، التي تعاني من اهمال مريع وغبن مضاعف تحتاج ، اكثر من اي وقت مضى ، الى رؤساء وادارات شريفة مخلصة لمصلحة الجمهور وشجاعة في المطالبة بالمساواة ، ولا اقل من المساواة ، في الهبات والقروض . والاساس الوحيد لهذا هو وحدة الصف الواسعة ، ذات البرنامج الصحيح والمجند ، وهذا ما يجعل الالتفاف حول الجبهات الدمقراطية في قرانا ، حاجة بلدية واجتماعية وسياسية ووطنية .

« يديعوت احرونوت » : اكثر السلطات المحلية في حالة شلل تام ... !

هذا ، ونشرت « يديعوت احرونوت » تحقيقا مفصلا عن السلطات المحلية في اسرائيل في ملحقها بتاريخ ٧٨/٨/٢٥ جاء فيه : « في هذه الايام وصلت المئتي (٢٠٠) سلطة محلية في اسرائيل الى هاوية الانهيار الكامل ، حيث تجمعت عليها ديون تصل الى ثماني عشرة مليار ليرة .. نعم ، (١٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) ليرة . وفي سلطات محلية كثيرة وصلت الخدمات الجارية ، اليومية ، الى حالة شلل تام وبعضها ، غير قادر على دفع معاشات الموظفين بشكل منتظم » .

وعلى هذا الضوء تبرز حقيقة مزاعم الحكومة حول امساكها المساعدات والهبات عن المجالس البلدية والمحلية العربية « السلبية » واغداقها المساعدات على المجالس « الايجابية » .

صحيح ان الحكومة تحاول ممارسة لعبة « الايجاب » و « السلب » ازاء السلطات المحلية العربية ولكن ازمة هذه السلطات اليهودية والعربية لا يمكن ان تحل الا بالنضال ضد سياسة الافقار الحكومية الناجمة عن عسكرة الاقتصاد وتقليص الخدمات الاجتماعية .

عرائض ضـد قانون أمنـون لـين

معليا – لمراسلنا الخاص – يقوم اهالي معليا بتوقيع عرائض احتجاج على قانون امنون لين العنصري الداعي الى استبعاد الطلاب العرب من الجامعة ، وبين اوائل الموقعين ٥٧ توقيـع فتي . – بينهم المعلمون والعمال والمهندسون والفلاحون .

رأس مـال بريطـاني يشترك فى اسـتثمار مصنـع « متكس » للنسـيج

تل ابيب – نتيجة للضائقة الكبيرة التي تعاني منها فروع النسيج في البلاد التي اخذت تتهدد مصانع كثيرة بالاغلاق ، فقد تقدم في الاونة الاخيرة مستثمرون اوروبيون لشراء نصف الاسهم في مصنع النسيج « متكس » في عسقلان .

وبهذا يسيطر راس المال الاجنبي على المصنع . فحسب المعطيات ستستثمر الشركات الاجنبية ٧٠٠ الف دولار في السنة الجارية في المصنع .

تهنئـــات

تهانينا الحارة :

* الى الصديق عبد القادر يوسف وزوجته بالمولود البكر جمال .

خلية فؤاد نصار – ام الفحم

* الى الرفيق ادريس نيتي لتخرجه من التخنيون وحصوله على شهادة ب.اس.سي.
* والى الاخ كميل فاخوري لحصوله على شهادة طبيب اسنان .

اعضاء الحزب – فرع عكا

* الى الصديق ابراهيم شبلى وزوجته بالمولودة البكر أحلام .

الحزب الشيوعى – الرينة

* الى الرفيقين هاشم وصادق دلاشه بالزواج

رفاق الحزب والشبيبة – طرعان

رفاق الحزب والشبيبة – البعينة

* الى الصديق جول أبو سنه بالمولود البكر وليد .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية شيكون العمال العرب – الناصرة

* الى الصديق رشيد زكي العبد وزوجته بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب والشبيبة – معليا

* الى الصديق عبد الحفيظ امون (ابو اياد) وزوجته بالمولودة الجديدة لية .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

لجنـة المبـادرة الدرزيـة

تدعوكم لتشديد الكفاح من اجل اهدافها الاساسية وهي :

* الغاء التجنيد الاجباري .
* الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها .
* عدم التدخل في شؤون عروبتنا وديننا .
* المساواة التامة لقرانا ومجالسنا المحلية .

ومن اجل هذه الاهداف السامية نامل مشاركتكم في المؤتمر القطري الاول الذي تعقده لجنة المبادرة الدرزية يوم السبت ١٩٧٨/٩/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في شفاعمرو (في نادي فرع اللجنة) .

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية

قتيـل آخر على شارع البقيعـة

لمراسلنا – يوم الجمعة ١٩٧٨/٨/١٨ دهست سيارة من نهاريا طفلا من البقيعة عمره ١٢ سنة هو الفقيد صالح سليم ذيب فتوفي في طريقه الى المستشفى .

وهذا الفتى هو ضحية الدهس الخامسة على هذا الشارع الضيق جدا والمحفر جدا ، فقد دهست سيارة من كفرسميع – قبل عدة اشهر – الفقيدة (ام صالح) فاطمة احمد من البقيعة فتوفيت في المستشفى متأثرة بجراحها ، وقبل عدة سنوات تصادمت سيارتان على هذا الشارع مما ادى الى وفاة ٣ شباب من بيت جن حالا وجرح اخرون .

وكان هذا الشارع الفرعي قد فتح على زمن الانكليز لاستعمال الجيش البريطاني في اثناء الحرب ، ومنذ سنة ١٩٤٠ لم يوسع ، اللهم الا ان الزفت يتآكل على جوانبه باستمرار وترقعه دائرة الاشغال « بكركار » حتى تعود الامطار في اول الشتاء فتجرف الكركار وتعود المياه الى مجاريها العميقة .

وفي الماضي حضر حبوشي ممثل وزارة العمل الى مجلس البقيعة وتحدث معه الرفيق نايف سليم عن وضع هذا الشارع وطالب بتوسيعه انذاك اجابه حبوشي حرفيا : « لا يوجد ميزانية وقد يكون هذا الكلام كله مبالغا فيه » .

السجون الاسرائيلية ومطالب المعتقلين

القدس – لمراسلنا – الحالة في السجون الاسرائيلية سيئة للغاية ، وذلك باعتراف اوساط رسمية ، وتحقيقات اللجنة المكلفة بدراسة الاوضاع في السجون الاسرائيلية اظهرت ان العنف يمارس ضد المساجين اليهود ، فكيف الحال اذن مع العرب ؟ وتعاني السجون الاسرائيلية بدون استثناء من مشكلة مزمنة الا وهي الاكتظاظ الخانق ، هذا بالاضافة الى مشاكل عديدة اخرى .

ففي سجن بئر السبع ما زال المساجين هناك يناضلون في سبيل تحسين ظروف حياتهم ، وفي سبيل معاملة افضل ولا يطالبون باكثر من ان يعاملوا على اساس انهم بشر وليسوا حيوانات ، ومنذ ثمانية شهور اعلنوا الاضراب عن مقابلة اهلهم وذويهم احتجاجا على المعاملة الفظة التي يلقونها ومن اجل تحسين الطعام كما ونوعا والاهتمام بصحة المعتقلين ومعالجة المرضى منهم ، وهؤلاء الذين تمر عليهم كل هذه المدة دون رؤية ذويهم ، وحتى تلقي الرسائل منهم يستحقون منا اكثر من الحديث عن حالتهم وتذكرهم وتصور احوالهم السيئة ، ولقد قاموا في الفترة الاخيرة – بواسطة اهاليهم – بالاتصال بالبلديات والمؤسسات الاخرى من اجل مساعدتهم في كفاحهم وايصال صوتهم للرأي العام . ولقد سعت بالفعل بعض البلديات في الضفة الغربية للحصول على اذن بالزيارة وتقصي احوال المساجين وعرض المشاكل على المسؤولين والمطالبة بحلها ولكنها كانت تجابه دائما بالرفض وبأن الاحوال على ما يرام ، مما يدل على ان هناك سياسة منهجية تهدف الى اذلال المساجين وقهرهم وكل الدلائل تشير الى فشل هذه السياسة .

واخر مظهر من مظاهر تلك السياسة كان التسمم الذي حدث في سجن بئر السبع والذي ان لم يكن متعمدا فهو يدل على اهمال وقصور واستهتار بحياة المساجين ، ولقد اثار النبأ مشاعر المواطنين بشكل عام واهالي المعتقلين بشكل خاص . ولا تقتصر تلك السياسة على ما اسلفنا بل تتعداها الى الضرب الوحشي للمعتقلين وخاصة اولئك المتهمين بتزعم الاضرابات الذين يتم تفريقهم على السجون الاخرى في محاولة لكسر الاضرابات وضرب وحدة المساجين ولتثبيط هممهم وقتل روحهم المعنوية العالية .

وليست بقية السجون افضل حالا من سجن بئر السبع فالشيء نفسه يجري في سجون عسقلان ونابلس وبيت ليد وغزة ورام الله والخليل .

ولعل ابرز القضايا التي يناضل المعتقلون في سبيلها هي :

١ – تحسين المعاملة بشكل عام وجعلها انسانية تليق بهم كآدميين .

٢ – الاعتناء بصحة المعتقلين والذي يكاد يكون معدوما وخاصة الحالات المرضية المزمنة والخطيرة .

٣ – ادخال الكتب والمجلات الى كافة السجون .

٤ – تحسين الطعام كما ونوعا .

٥ – التخفيف من الاكتظاظ الخانق .

٦ – اطالة مدة الفسحة اليومية ورؤية الشمس .

٧ – تحسين وضع الزيارات واطالة مدتها .

ان تحقيق هذه المطالب امر ملح ولا يشكل اكثر من الحد الادنى الذي تكفله كافة القوانين والمواثيق الدولية وخاصة في بلد تقيم الدنيا ولا تقعدها على حقوق « الانسان الضائعة في الاتحاد السوفييتي » والتباكي على محاكمات الخارجين على القانون هناك ، ان الاولى بهم ان يكفلوا حقوق الانسان في المعتقلات خاصة ، والمناطق المحتلة بشكل عام .

اسعـار المسـاكن ترتفـع ٤٢،٥٪ او ضعفي معـدل الغـلاء هـذه السنـة

القدس – لمراسلنا – ارتفعت اسعار المساكن خلال سبعة الاشهر من أواخر ١٩٧٧ الى أواسط ١٩٧٨ بما يعادل ضعفي معدل الغلاء العام . ولكن الوتيرة لن تتغير في المستقبل القريب أيضا بسبب عجز ما يعرض من المساكن للبيع عن ان يفي بحاجة الطلب .

وقد تبين مما نشرته دائرة الاحصاءات المركزية الرسمية انه بدىء في النصف الاول من هذه السنة ببناء ١٧،٣٠٠ مسكن مقابل ١٢،٦٠٠ مسكن في الفترة المقابلة من العام الماضي . ولكن تم ، في الفترة نفسها ، بناء ١٩ ألف مسكن مقابل ٢٣ ألف مسكن في الفترة المقابلة من العام الماضي ، اى بنقص مقداره ١٧ بالمئة . وهذا يعنى ان الفجوة بين العرض والطلب تزداد اتساعا وهذا ما يفسر ارتفاع أسعار المساكن أكثر من معدل ارتفاع الاسعار العام . و « يبشر » بان الارتفاع سيستمر أيضا في المستقبل بالوتيرة نفسها .

وحسب الاحصاءات الرسمية فقد ارتفع جدول الغلاء في النصف الاول من السنة الحالية بمقدار ٢٢ بالمئة بينما بلغ ارتفاع أسعار المساكن ٤٢،٥ بالمئة .

طلاب نحف يطـالبون بتوفيـر المواصـلات ويحتجـون على قـانون أمنـون لـين

نحف – لمراسلنا – لم يكن شبان نحف وطلابها اقل استنكارا لمشروع القانون العنصري الذي اقترحه امنون لين وروني ميلو . وقام عدد منهم بتنظيم عريضة الى رياسة الكنيست مطالبين بمنع تمرير هذا القانون العنصري .

ووقع العريضة طلاب جامعيون وثانويون ومعلمون وعمال .

مشكلة سفر الطلاب الى الرامة

كذلك قام الطلاب الثانويون الذين يتعلمون في مدرسة الرامة الثانوية بتنظيم عريضة الى الجهات المختصة مطالبين بتنظيم سفر الطلاب من نحف الى الرامة وبالعكس ، وباحترام الوعود التي سبق واعطيت للمجلس المحلي بهذا الشان . ويبلغ عدد الطلاب الذين يسافرون يوميا الى الرامة نحو ٧٠ طالبا . ويتوقع ان يزيد الرقم في السنة الدراسية القادمة .

تجربة « المرحومة » داش في الحلبة السياسية الاسرائيلية

بقلم : نظير مجلي

واخيرا .. حدث ما كان متوقعا .. وتمزقت « الحركة الدمقراطية للتغيير » – داش – الى أشلاء .. عددها حتى الان أربعة . قد تنقص وقد تزيد . وهي :

* فرقة يغئال يدين ، واسمها « الحركة الدمقراطية » ومؤلفة من ٧ أعضاء كنيست هم شموئيل تمير (وزير القضاء) وعقيبا نوف وشلومو الياهو وبنيامين هليفي ومردخاي الفربلي وشفيق أسعد ، بالاضافة الى الوزير يسرائيل كاتس (وهو ليس عضوا في الكنيست) . وقد أعلن قادة هذه الحركة البقاء في الائتلاف الحكومي مع « التكتل » والمتدينين .

* فرقة أمنون روبنشتاين واسمها « حركة التغيير » وتضم ٥ أعضاء كنيست هم بالاضافة الى روبنشتاين .. مردخاي فيرشوفسكي وستيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشه . وقد قرروا الانسحاب من الائتلاف الحكومي والوقوف في المعارضة .

* فرقة الوزير عميت وتضم معه عضو الكنيست دافيد غولمب وقد قررت عدم الانضمام الى فرقة يدين والخيار بين الائتلاف مع فرقة روبنشتاين وبين البقاء ككتلة « مستقلة » قد تؤيد الحكومة مقابل الحصول على منصبي وزير ونائب وزير . وفي نهاية الاسبوع الماضي قر قرار هذه الكتلة على الانضمام الى كتلة روبنشتاين وتاليف كتلة جديدة موحدة .

* وفرقة عضو الكنيست أساف ياغوري الذي أعلن انه يعمل على تجميع مؤيديه لاقامة كتلة مستقلة ستؤيد الحكومة ، على الغالب ، مقابل منصب ما في المؤسسة الحاكمة .

وهكذا .. انتهت مهزلة ما يسمى « بالحركة الدمقراطية للتغيير » وانطوت صفحة أخرى من أوراق لعبة « الدمقراطية الحرة » في اسرائيل .. وانكشف « طابق » القيمين على هذا الحزب تماما .. وانكشفت مآربهم ودوافع اتحادهم الفاشل في هذا الحزب .

أمر متوقع

منذ تاسيس هذا الحزب توقعنا فشله واكدنا انه مولود غير طبيعي قد « يفرط » في كل لحظة . وقد اعتمد تقديرنا على طبيعة وشكل تأسيسه والبرنامج المركزي الذي طرحه والظروف التي نشأ في ظلها ..

لقد تأسس هذا الحزب رسميا عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست (١٧–٥–١٩٧٧) حين دعت جماعة « شنوي » بزعامة أمنون روبنشتاين الجنرال المتقاعد وأحد أركان الجيش الاسرائيلي السابقين ، يغئال يدين ، ليقود الحركة ودعت عددا آخر من الجنرالات المتقاعدين ذوي الآراء اليمينية والعادية للدمقراطية لينضموا اليها . وكذلك دعت المتذمرين من سياسة التجمع وقيادته من جهة والمتذمرين من سياسة التكتل – جماعة المركز الحر بقيادة شموئيل تمير – من جهة أخرى .

وكانت حركة « شنوي » نفسها قامت في أعقاب حرب « اكتوبر ٧٣ » مستغلة النقمة الشعبية التي اجتاحت البلاد ضد حكومة « التجمع » الفاسدة . وقد عملت هذه الحركة على تنظيم نشاطات احتجاجية واسعة .. ضد حكومة « التجمع » مستغلة مطباتها الكثيرة . فاحتلت بهذه الطريقة موقعا معينا على الخارطة السياسية في اسرائيل وقررت خوض الانتخابات وتوسيع نفوذها .

وقد ساعدها على ذلك القرار .. وعلى النجاح في ايصال ١٥ نائبا الى الكنيست فيما بعد .. ظروف الازمة السياسية والاجتماعية والاخلاقية في البلاد . فقد كانت جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل فريسة أزمات وصراعات داخلية خانقة . وكان الوضع الاقتصادي منهارا والوضع السياسي خطيرا والوضع الاجتماعي والاخلاقي متدهورا .. فاستغلت الحركة هذا الوضع ورفعت شعار ضرورة التغيير . وكان شعارا مغريا للجماهير الناقمة.. خصوصا وان طارحيه لم يجربوا كثيرا في الحقل السياسي وأظهروا أنفسهم كمواطنين مخلصين ، فقط . ومع انهم طرحوا برنامجا انتخابيا غير دمقراطي ومعاديا للعاملين ولا يقرب قضية السلام .. فقد نجحوا وبالتضليل في كسب ٢٠٠ ألف صوت .

وكنا قلنا في حينه ان هذا النجاح موقت وان لا مستقبل لهذا الحزب خصوصا وانه لا يختلف بشكل جذري عن الاحزاب الصهيونية الاخرى . فهو مثله مثلها .. تتآكله التناقضات الداخلية ويدعو الى انتهاج سياسة القبضة الحديدية ضد العمال الذين « يتجرأون على الاضراب » . ويدعو الى ضرب اليسار والقوى التقدمية عن طريق الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية واستبدالها بانتخابات منطقية . وفي المجال السياسي ينتهج خطا وسطا بين « التجمع » و « التكتل » ويتفق معهما على ان نهر الاردن هو « الحد الامني » لاسرائيل وعلى عدم الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعلى عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية وعلى عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .. والخ ..

وقد ثبت ماقلناه منذ بداية طريق « داش » . اذ بدأت الصراعات تطفو على السطح بين أطرافه حالا بعد تاسيسه . وكان الخلاف الاول بينها على شروط العضوية في الحزب . وقد حسم هذا الخلاف بانتصار الجناح الذي أيد ضم كل من يشاء الى عضوية الحزب مقابل دفع رسم اشتراك بقيمة عشر ليرات . وكانت هذه الخطوة مهزلة بحد ذاتها . واستغلها عدد من الافراد الذين رشحوا أنفسهم لقائمة الحزب في الكنيست . فراح كل منهم يجمع بضعة مئات من الناس ليؤيدوه . وهكذا كان .. ان انضم ٤٠ ألف عضو للحركة .. (بقي منهم حتى شهر ايار الماضي – أي بعد سنة – ١٠ آلاف عضو فقط) .

وبعيد الانتخابات .. على اثر تشكيل ائتلاف حكومي من أحزاب التكتل اليميني وموشيه ديان وجماعة اريك شارون والمتدينين (٦٤ عضو كنيست) .. نشب خلاف جديد حول انضمام الحزب الى الحكومة .. انتهى كما هو معروف بتغلب الجناح اليميني وبالانضمام الى الحكومة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخلاف بين أطراف « داش » لم يكن جوهريا .. ولم يكن حول البرنامج السياسي . وانما كان تعبيرا دقيقا عن الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل . وانعكاسا للتناقض بين تيارين أساسيين في الحزب . أحدهما يرى ان لا جدوى من الانضمام للحكومة لانه لن يتاح للحزب أن يؤثر على سياستها (ويمثله جماعة «شنوي») والثاني يرى في الانضمام « مصلحة قومية » (ويمثله جناح يدين – تمير) . وقد حصلت جماعة يدين مقابل الانضمام الى الحكومة على مناصب هامة (نائب رئيس حكومة و ٣ وزراء آخرين و ٤ نواب وزراء) .

الانقسام

خلال العام الاول لحكم التكتل اليميني تفاقمت حدة الازمات السياسية والحزبية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل أكثر فأكثر ... وأثبتت الحكومة فشلها الذريع في حل أي من هذه الازمات بل وزادتها حدة وخطورة . وقد انعكس ذلك على حزب « داش » أيضا وعجل عملية الانقسام في صفوفه . فقد اكتشفت عناصر « المعارضة » في « داش » ان حزبها لا يؤثر أبدا في سياسة الحكومة بل على العكس . فقد ذاب وزراء « داش » فيها وراح يدين يمتدح بيغن وسياسته . وأعلن تأييده لمشروع « الادارة الذاتية » التوسعي (مع ان برنامج داش يؤيد ما يسمى بالتنازلات الاقليمية) . وكذب على أعضاء حزبه وأخفى عنهم قرار الحكومة باقامة خمس مستوطنات جديدة في منطقة نابلس وغيرها من المناطق المكتظة بالسكان (حيث يعارضون الاستيطان) في الضفة المحتلة .

ومن جهة أخرى أدت سياسة الحكومة المعادية للسلام الى قيام حركة احتجاج جديدة في البلاد هي حركة « السلام الان » حظيت بتأييد واسع في البلاد . وقد رأى جماعة « شنوي » في حزب « داش » أملا في هذه الحركة لاعادة النفوذ والثقة التي افتقدتها « داش » بين الجماهير بعد أن خيبت آمالهم وانكشفت على حقيقتها . وقد حارب جماعة « شنوي » من أجل الانسحاب المبكر من الحكومة ليحتووا هذه الحركة . بينما رفضت الجماعة الاخرى الانسحاب وتشبثت بمراكزها في الحكومة .

واحتدم الصراع بين الطرفين حتى أدى الى الانقسام في الاجتماع الاخير لمجلس الحركة (١٧–٨–١٩٧٨) الذي وصف وبحق بانه كان القشة التي كسرت ظهر الجمل فقط . وبهذا انتهت مهزلة « داش » مخلفة وراءها تجربة وحكمة .

التجربة .. تتلخص في ان الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل هي التي انتجت حزب « داش » وهي التي أدت الى انقسامه .

والحكمة .. تتلخص في ان حزبا مثل « داش » لا يمكن بأي شكل من الاشكال أن يكون بديلا نافعا للسياسة الرسمية القائمة .. والبديل الوحيد هو في جبهة سلام دمقراطية شعبية واسعة تطرح برنامج سلام واقعي يضع حدا لسياسة الحرب والاحتلال والعسكرة ويعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وهو ما يدعو اليه حزبنا باستمرار .

بعد اختتام الدورة الصيفية للكنيست !

ما الذي يميز الكنيست في ظل الليكود ؟!
كتلة « الجبهة » تضرب رقما قياسيا

في ٢/٨/١٩٧٨ اختتمت الكنيست التاسعة دورتها الصيفية الاولى .. فغادر نواب الشعب عمارة التشريع ومنهم من عاد الى زوجته واولاده ، ومنهم من عاد الى مصنعه او شركته. ومنهم من اعتلى طائرة وغادر الى سويسرا او لاس فيغاس . ومنهم واقلهم من عاد الى الشعب . وبينما هم يقضون العطلة الصيفية بقيت اكثر من ٥٠ الف عائلة تعاني من الفقر والجوع . وخطر الحرب ظل يهدد المنطقة . وكينغ يشطب من ميزانيات العرب . والدوريات الخضراء – السوداء تزحف من الجنوب الى الشمال كالزحف الهولاكي من الشمال الى الجنوب . واولاد غزة المحتلة يعملون في مزارع الاسياد الجيران غير المرغوب فيهم .

وكان الصيف حارا .. وكانت هذه الدورة الصيفية اشد حرارة . لماذا ؟

كنيست في ظل الليكود

قال الزعيم يوم ما يسمى بالانقلاب السياسي انه انتظر هذا اليوم ٢٠٢٩ عاما .. وردد ايرليخ الجملة نفسها .. انتظر ٢٠٢٩ عاما . وقال الزعماء: اعطونا فرصة . فاعطاهم الشعب فرصة . واستطاع بيغن ان يبتز من الكنيست « اتفاقا قوميا » بان لا انسحاب ولا اعتراف بالشعب الفلسطيني .

والليكود في اثناء هذه الكنيست دخل في سباق مع الزمن لتمرير سياسته الخارجية والداخلية . فبعد « الاتفاق القومي » بين اعضاء الائتلاف والتجمع على جوهر السياسة الخارجية تأتي مرحلة تعزيز المراكز وشرعنة الاتجاهات الفاشية . بلاطو شارون – يقترح الغاء شرعية الحزب الشيوعي ويحاول ان يمرر اقتراحه في الكنيست!

امنون لين – يبصق كل ما تجمع في بطنه من كبت وكراهية للعرب ويقترح ضرب السلبيين وتشجيع الايجابيين او مايسمى بسياسة العصا والجزرة .

شموئيل تمير – الوزير المسؤول عن القضاء والعدلية يقترح وينجح في تمرير تعديلات على قوانين الطوارىء والمحاكم والاعتقالات الادارية .

ابرليخ – بيتز موافقتين على اقتراح ميزانية للدولة تبلغ في المرة الاولى ١٨٢ مليار ليرة واضافة عليها بعد خمسة اشهر ٢٨ مليار ليرة اخرى .

وترتفع اصوات جديدة : بيسح غروبر وروني ميلو واسحاق اسحاقي وكلهم « يتمرجلون » على العرب وعلى التقدميين ويخافون على سلامة الدولة من الغرباء .

كتلة الجبهة تضرب رقما قياسيا

رغم ان قادة « التجمع » وعدوا بان يكونوا معارضة مكافحة الا انهم كما يبدو لا يعرفون ماذا تعني المعارضة وماذا تعني المكافحة ؟ وكيف يحاربون في الكنيست وهم المسؤولون عن الاوضاع السيئة التي وصلت اليها البلاد خلال ٢٩ سنة من حكمهم المتذبذب ؟ او كيف يكونون معارضة مكافحة ما داموا يتفقون مع الليكود ، قبل الانقلاب السياسي وبعده ، على جوهر النظرية والممارسة الصهيونيتين: التوسع كمبدأ . ولكن تختلف وجهات النظر في التكتيك : ضفتان لنهر الاردن او تنازلات اقليمية . الطرفان لا يتنازلان عن القدس ولا يتنازلان عن كل الاراضي المحتلة ولا يعترفان بحقوق الشعب الفلسطيني .

ثم يدعي الطرفان انهما يريدان تحقيق السلام . بيغن مع فكرة الاتونوميا (الاستقلال الذاتي) . وفي لحظة غضب ونرفزة ، على جماعة المعراخ الذين فاخروا « بوثيقة فينا » امام الكنيست وجماهيرهم المضللة يقف بيغن على منصة الكنيست ويمزق ورقة التنازلات الاقليمية . ويرعد ويزبد ويهدد : « لا لقاء بعد اليوم مع العرب يا حزب العمل ، ولن نمنحكم « فيزه » الى اية دولة عربية » .

ويصبح النقاش في كنيست اسرائيل : هل يحق لبيغن ان يمنع بيرس من الالتقاء بالملك حسين او السادات او الملك الحسن . وتنتهي الجلسة باستحداث اسم جغرافي سياسي جديد: « المروكو – شمروكو » . وهذا التهريج البيغيني اثار تكهنات وتقديرات جدية حول حالة الزعيم النفسانية التي تثير القلق .

وفي خضم هذا النقاش البيزنطي العقيم بين اكبر كتلتين في الكنيست برز دور كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد يسأل القارىء ما هو دور كتلة مؤلفة من خمسة اعضاء من بين ١٢٠ عضوا !

لنترك الحقائق تتكلم : قدمت الجبهة خلال الدورتين الماضيتين ١٥٢ استجوابا الى الوزراء . حول اعمال الدوريات الخضراء في النقب ، وعرب الفجر والطلاب في الجامعات والمجالس المحلية المعينة والمدارس وتشغيل الاولاد ومؤسسات الشؤون الاجتماعية وتصريحات وزراء وتجنيد الشبان العرب الدروز والحملات الارهابية التي تقوم بها سلطات الجيش والبوليس في القرى العربية وعن اوضاع الفقراء وقضايا العمال اليهود والعربوعشرات المواضيع الاخرى . اشترك نوابنا في ١٦٧ نقاشا حول اقتراحات قوانين. او اقتراحات لجدول الاعمال ، او بيانات سياسية .

تقدم نوابنا بـ ١٣٩ طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست . وبعشر طلبات عادية لجدول الاعمال كان آخرها المطالبة باعفاء ابناء الطائفة الدرزية من الخدمة الاجبارية.

كتلتنا ممثلة في ست لجان وهي : لجنة الكنيست ولجنة الاقتصاد والمالية ولجنة الرفاهية ولجنة المعارف ولجنة الدستور والقضاء ولجنة الداخلية .

قد لا تتمكن كتلة قليلة العدد في الكنيست من حل قضايا وازمات لانها لا تحظى باغلبية ، خصوصا في مثل الكنيست الحالية التي تسيطر عليها اجواء يمينية متطرفة . ولكن كتلة كهذه ، تنجح دائما في اثارة القضايا واطلاع الرأي العام عليها . وكلنا نذكر الضجة التي اثارها عضو الكنيست شارلي بيطون قبل عام حول امتحانات البجروت . كذلك اثارت كتلتنا مشاكل السلطات المحلية العربية . فاطلعت الرأي العام على السياسة العنصرية التي تنتهجها السلطة تجاه الجماهير العربية على مستوى الافراد وعلى مستوى المؤسسات التمثيلية . اثارت كتلتنا اكثر من مرة موضوع الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة. ومن غير نوابنا يستطيع ان يثير قضية كمجزرة مجد الكروم ، او الحصار الاقتصادي على بلدية الناصرة، او الاوضاع اللاانسانية في مؤسسة الاولاد في تنانيا « بيت تينا » او الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية ؟

الحصار الاعلامي

لا تكتفي السلطات بالتحريض على الشيوعيين وعلى اعضاء الجبهة وانما تفرض حصارا اعلاميا شديدا على نشاط كتلتنا في الكنيست ، خصوصا في الاذاعة والتلفزيون . ففي نشرات الاخبار يذاع عن نشاط جميع الكتل باستثناء كتلتنا لئلا يطلع المواطنون على دور كتلة الجبهة في الكنيست ، رغم اهمية المواضيع التي يطرحها نوابنا وصحة الموقف الذي يقفونه . وربما فرضوا الحصار لهذا السبب كي لا يزداد عدد المؤيدين للجبهة ، خصوصا بين المواطنين اليهود . ولكن ما دمنا نؤمن ان هذه السلطة لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت فاننا على ثقة بان الجماهير ستدرك في النهاية – مع تلفزيون او بدون تلفزيون – من هو المدافع الحقيقي عن مصالح الجماهير والشعب . وفي التاريخ امثلة كثيرة تؤكد صحة هذا القول .

عن الجو العام !

الجو العام في الكنيست .. هو الجو العام في الدولة ! الروح العنصرية المهيمنة على الدولة تهيمن على الكنيست .. حتى ان العالم السفلي له تمثيل في الكنيست .. « فتصور » ما اصعب دور القوى التقدمية في الدولة وفي الكنيست . والليكود عندما يريد ان يمرر اقتراحا يهيج له .. كي يحصل على تاييد المتذبذبين من المعارضة.

ان حجم اية كتلة في الكنيست لا يقاس فقط بعدد اعضائها رغم اهمية العدد . ولكن بالنسبة لكتلة صغيرة يقاس حجمها بتاثيرها على سير الحياة في الدولة وكتلتنا التي ترفع صوت الطبقة المسحوقة وصوت الجماهير العربية كان لها دورا فعالا في اثارة قضايا هذه الجماهير . وفي كل نقاش وكل اقتراح وكل جلسة يحسب حساب هذه الكتلة لانها قادرة ان تقول كلمتها حتى في اقسى الاوضاع . وتقولها بجرأة وصدق . والا لماذا يحرضون عليها دائما ويفرضون عليها حصارا اعلاميا . أليس خشية من تأثيرها على الجماهير ؟

وطبيعي جدا ان تدرك الجماهير في نهاية الامر من هي الكتلة التي يمكن ان تكون اهلا لثقتها ؟! نحن متفائلون جدا .

التضخم المالي في اسرائيل [1]
أسبابه وأخطاره..!

بقلم : ماير فلنر

حين كان حزب « التجمع » في الحكم كان هناك تضخم مالي .. واليوم .. حزب « التكتل » هو الحاكم .. ولا يزال التضخم المالي موجودا بل ويزداد حدة .. ولن تفيد محاولات التضليل التي يقوم بها نائب وزير المالية يحزقيل فلومين والتي يحاول بها جعل الابيض اسود والاسود ابيض . فالتضخم المالي يتفاقم .. حتى اكثر مما تفاقم في عهد الحكومة السابقة .

ان الحقائق تقول انه في عهد حكومة « التكتل » ، في الفترة بين تموز ١٩٧٧ وتموز ١٩٧٨ ، زادت الاسعار بنسبة ٥٤٪ . وقد اجريت حسابا بسيطا عن ارتفاع جدول الغلاء منذ كانون اول ١٩٧٢ وحتى اليوم (أي خلال اقل من ست سنوات) فوجدت اننا نقترب من ٥٠٠٪ . لهذا يجب البحث عن الاسباب الحقيقية لهذا التضخم المستمر والذي يتزايد مع مرور السنين . تلك الاسباب التي لا يتحدثون عنها في الكنيست !

تكتب الصحف ، في هذه الايام وبحق ، ان التضخم المالي عندنا يصل الى حجم التضخم في تشيلي والانظمة المشابهة لها في امريكا اللاتينية . ولعله ليس صدفة ان يقوم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، في هذه الايام بزيارة الى تلك البلدان .

ان التقدير بان ما فعله حكم « التجمع » كان مزريا وما فعله « التكتل » كان مزريا اكثر هو تقدير صحيح . وهذا ليس صدفة . ومن هنا يجب رؤية الدوافع الاساسية للتضخم والاسباب التي تدعو الى طباعة مليارات الليرات وانزالها الى السوق في كل شهر . فلا يكفي القول ان التضخم المالي ينجم عن طباعة اوراق مالية بدون تغطية . ان هذا ليس جوابا . والسؤال هو لماذا تطبع النقود . ولماذا هذا العجز الضخم في الميزانية وهذا التشويش في الاقتصاد . ان الديون الخارجية على الدولة بلغت حتى الان ١١ مليار دولار (حوالي ٢٢٠ مليار ليرة اسرائيلية) . اما الديون الداخلية فحدث ولا حرج .

هناك سبب مشترك للتضخم في بلادنا وفي دول غرب اوروبا وامريكا واليابان .. وهو طبيعة الاقتصاد الرأسمالي وتناقضاته . ولكن الفرق هو ان التضخم المالي في اوروبا واليابان والولايات المتحدة بلغ في السنوات الاخيرة ٥٪ و ١٠٪ و ١١٪ . اما في بلادنا فيصل في كل سنة ، منذ عام ١٩٧٤ ، الى ٤٠٪ .

وهنا يجدر بنا ان نتساءل . ما هي الاسباب الاضافية ، او الخاصة ، التي تجعل التضخم لدينا يزيد باربعة وخمسة اضعاف عنه في تلك الدول الرأسمالية .. التي لا تستطيع هي ايضا التغلب على ازماتها الاقتصادية . ان السبب الاضافي الاساسي هو المصروفات العسكرية . وبالطبع يضاف الى هذا السبب التبعية والولاء للاحتكارات الاجنبية وسياسة حكومة « التكتل » في زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال .

لقد تم نفخ ميزانية الدولة بارقام خيالية حتى وصل الى ٢٠٦ مليار ليرة . ان ثلثي هذه الميزانية – وهذا السبب الاساسي للتضخم – ينفق على المصروفات العسكرية المباشرة او تسديد ديون وفوائد ديون قبضت وصرفت على العسكرة .

لقد بلغت تكاليف غزوة جنوب لبنان في اذار الماضي بكل ذيولها ، حسب معلومات وصلتني من مصدر موثوق حوالي ملياري (٢) ليرة . كم مسكنا كان يمكن بناؤها بهذا المبلغ ؟ لنجر حسابا بسيطا .. ان ٥٠ الف نسمة على الاقل ، أي ١٠ الاف عائلة ، كانت من الممكن ان تحصل بهذا المبلغ على بيوت سكنية . وكم مستشفى كان يمكن بناؤه بهذا المبلغ ؟ وكم مكان عمل كان يمكن ايجاده للعاطلين عن العمل في البلاد ؟

ان الحلول التي يقترحها وزراء « التكتل » ليس انها لا تستطيع حل اية قضية فحسب بل انها تؤدي ، عمليا ، الى مضاعفة التضخم المالي اكثر والى انخفاض اجور العاملين وضرب الخدمات الاجتماعية والحاق الاضرار بالمتقاعدين وبالمعتاشين على حساب منحة الشؤون الاجتماعية .

لقد كان احد الاقتراحات ان يوضع حد « لارتفاع الاجور » . اننا نرفض هذه المحاولة المفضوحة للتزوير . فهل الاجور هي التي تسبب التضخم المالي وارتفاع الاسعار . العكس تماما هو الصحيح . فان الاجور ترتفع بعد ارتفاع الاسعار وليس العكس . هذا فضلا عن ان ارتفاع الاجور كان دائما اقل من نسبة ارتفاع الاسعار ..

ان احدا لم يتقدم باقتراحات جدية وواقعية لوضع حد للتضخم . بل على العكس . اقتراحاتهم تدل على انهم يعدون لتوجيه ضربة جديدة .. لالغاء المساعدات (السوبسيديا) وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وغيرها ..

اننا نرى الحل في تغيير السياسة الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع المدخول القومي بشكل اخر لما فيه صالح العاملين والطبقات ذات الطاقة المحدودة وتوزيع اعباء الضرائب بشكل اخر . وقبل كل شيء يجب انتهاج سياسة سلمية لتقليص النفقات العسكرية التي تلتهم ثلثي الميزانية وتشكل سببا رئيسيا للتضخم وان من لا يرى الامر بهذا الشكل انما هو يطحن الماء ولا يتحدث عن القضايا الاساسية في الاقتصاد .

---

1 – (من كلمة النائب ماير فلنر التي القاها ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الكنيست ، في ٢٣/٨/١٩٧٨ ، وذلك في اطار بحث مستعجل لجدول الاعمال حول مشكلة التضخم المالي . وقد احيل الموضوع للبحث في لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست حسب اقتراح فلنر) .

الربح الاحتكاري لمصانع التركيب في اشدود ٢٠٠،٠٠٠ ليرة لقاء كل شاحنة

اشدود – لمراسلنا – اكتشفت لجنة مشتركة من وزارات العمل والمواصلات والصناعة ان مصانع تركيب السيارات في اشدود تربح ٢٠٠ الف ليرة ربحا احتكاريا بكل شاحنة تبيعها في السوق المحلي ..

ويتمتع هذا المصنع بامتياز تسويق الشاحنات الكبيرة لان لمشتري هذه الشاحنات الحق بنيل اعتماد يتراوح بين ٧٥٠ الف الى مليون ليرة او اكثر لقاء كل شاحنة بفائدة مدعومة لخمس سنوات .

كذلك فان المصنع لا يدفع مكوسا الا بنسبة ٥ بالمئة بدلا من ٢٥ بالمئة . وتبحث اللجنة المذكورة امكانية توسيع صلاحيات استيراد وتركيب الشاحنات والا تكون مقتصرة على المصنع المذكور .

تعزية

الى الرفيق منهل مصري وعموم آل مصري بوفاة المأسوف على شبابه زياد .

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

تهنئة

* الى الصديقين هاشم وصادق دلاشة لمناسبة الزواج السعيد وبالرفاء والبنين .

صبري محمد سليمان – البعينه

بوعز عوفرون

من يزرع الريح يحصد العاصفة

كان لرد(1) فعل مكتب رئيس الحكومة على رسالة الـ ١٠٠ ضابط وجندي التي ارسلت الى بيغن معلنين فيها عن عدم استعدادهم للدفاع عن المستوطنات في المناطق المحتلة طابع مميز جدا ، كما انه يوضح كيف كان من الممكن كتابة رسالة كهذه . وهي ، اي الرسالة ، في حد ذاتها مؤشر انذار لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة وان لايمكن في حقيقة الامر الموافقة عليها مبدئيا .

وقد اخذ مكتب رئيس الحكومة برأي الموقعين المعلن عن عدم انتمائهم لاي تيار سياسي أي كان . ولكنه يدعي ان التحقق من اسماء الموقعين تثبت عكس ذلك – فهم ينتمون لتيار سياسي معروف جدا . وعندما نتذكر ان مكتب رئيس الحكومة رد مثل هذا الرد على «رسالة الضباط» التي ولدت حركة « سلام الآن » (التي تتحفظ من الرسالة الجديدة) وان مثل رد الفعل ذلك كان كذبا محضا فاننا نستطيع ، بنفس القدر ، ان نثق او لانثق برد الفعل الجديد هذا .

ولكننا لو اخذنا الامر من اساسه فماذا لو ان المئة جندي وضابط هؤلاء « ينتمون ، حقا لتيار سياسي معروف » ؟ او ليسوا مواطني الدولة وجنودا في جيشها مهما يكن انتماؤهم السياسي ؟!! فلو كان توجه تلامذة المدارس الدينية اليهودية ، الذين لايخدمون في الجيش باية مطالب سياسية الى بيغن لكان الامر واضحا لنا .. فما كان بيغن ليرد عليهم بمثل الرد الذي توجه به الجنود والضباط مع انهم (اي التلاميذ) ينتمون جميعهم الى تيار سياسي معروف جدا . وليس هذا فحسب ، بل ماكان ليذكر لهم اتهمهم بعدم الخدمة في الجيش .

في البلاد مجموعات كاملة من المواطنين الذين لايرى بيغن نفسه ملزما تجاههم بشيء . ويحس نفسه معفى من الارتباط بهم ، على الرغم من انهم يدفعون الضرائب ويقومون بكل التزاماتهم تجاه الدولة وخاصة في الخدمة العسكرية ، ويلبون مطالب بيغن فيكونون على استعداد لان يقتلوا ويموتوا في سبيل تنفيذ سياسته . ولكن حالما يعترض احدهم على هذه السياسة يقرر بيغن ان هذا المعترض ينتمي الى هذه المجموعات. ومن هنا ينبع عدم التزامه التام به وعدم الاهتمام بآرائه . انه « خارج الجدار » .

ان مثل هذا السلوك يعني : ان بيغن لايرى نفسه كرئيس حكومة بل رئيس حزب . انه لايستطيع ان يدرك معنى ان يكون رئيس حكومة. وهو لايدرك ان رئيس الحكومة مسؤول تجاه كل مواطني الدولة دون استثناء .

ونتيجة لهذا العمى الذي يولده الرضا النفسي يزداد يوما بعد يوم المواطنون الذين يصلون الى النتيجة بانه لامخرج ، اذن ، الا بالانتفاض التام من حول سلطة بيغن وحكومته بالرغم من كونه شكليا رئيس الحكومة المنتخب .

يقول له المئة جندي وضابط في رسالتهم : « اذا كنت لاترى نفسك مسؤولا تجاهنا فليس لنا في ذلك ذنب . انك غريب عنا . اذا كنت لاتفهم ان الانتخابات لرئاسة الحكومة ليس عملا لمرة واحدة ، بل ترى انك مضطر ان تثبت يوميا انك رئيس حكومة فلست في الحقيقة جدير بثقة الشعب اكثر من ذلك . واذا كان هناك معترض على شرعية حكومتك فهو انت نفسك » .

ولكنه من الجدير ذكره جيدا ان من بدأوا بهذا المس ليسوا شبانا صغارا . ان البادئين هم ممن تربوا على ايدي مناحيم بيغن ، انهم رجال «غوش ايمونيم » ، فقد كانوا الاوائل الذين صرحوا بحقيقتهم وبشكل منظم ومثير ضد سياسة الدولة . وهم يهددون بالقيام بنشاط غير قانوني حتى ضد هذه الحكومة التي تحميهم وتمد لهم يد العون .

فالاستيطان في « شيلو » ، مثلا كان ضد رغبة هذه الحكومة نفسها ولذا يصبح من السخرية ان يحاكم هؤلاء الجنود والضباط في الاحتياط وان يدخلوا السجن لانهم رفضوا الدفاع عن المجرمين الذين اقترفوا عملا غير قانوني لم يقاضوا عليه بالمرة .

فمن الذي بدأ بالضرر ومن نقض القانون ان لم يكن وزير الزراعة شارون الذي اوعز الى افراد من الجيش الاسرائيلي ، في حينه ان يرفضوا الانصياع للاوامر وابعاد المستوطنين ؟

وأريئيل شارون اياه يسلك المسلك نفسه ، وليس فقط في القضايا « الايديولوجية » و « القومية » . فهو يستهتر بالقانون بكل صفاقة حين تتعلق الامور بمصالحه الشخصية . وهو يتجاهل ساخرا بالرأي العام الذي يضطره بيع او تأجير مزرعته المنتعشة في الوقت الذي هو وزير للزراعة . فهناك صراع مصالحي بارز .

فقبل ان يتجرأ بيغن على الارشاد واعطاء التعليمات في اتخاذ الخطوات القضائية ضد الموقعين المئة الذين يعلنون استعدادهم التام لتحمل العقاب على موقفهم . لماذا لايقيل شارون من حكومته ولا يلغي استيطان حركة « غوش ايمونيم » غير القانوني ولماذا لايوقف اعضاءها امام القضاء ؟

واذا كانت الحكومة قد منحت الشرعية للاستيطان بعد أن صار قائما فمن حق الموقعين المئة ان يطلبوا المصادقة لهم على انهم غير ملزمين بالدفاع عن المستوطنات ؟

والسلطة الجديدة ، بموقفها الساخر والفظيع (التي استطاعت في سنة واحدة ان تغطي على سخرية المعراخ طويلة الامد) وقدرتها على انتهاج سياسة المحسوبية بتطبيق القانون بصورة تعسفية مطلقة وفق مزاجها ، ستكتشف ان الجمهور ليس بهائم مستعدة لتقبل كل شيء . فهي ، في الحقيقة ، تدفع قسما منه الى القيام باعمال غير قانونية .

واكثر فاكثر اسمع من مختلف النواحي : « هذه ليست حكومتي ولا أحس بالثقة والمسؤولية تجاهها» . فالتغريب ، الذي يرافق تصريحات رئيس الحكومة بانه ممثل « الاجماع القومي » ، يزداد ويتعمق من يوم الى يوم . والاستبداد والانفرادية في تطبيق القوانين يبرزان في جميع المجالات – من قضية تجنيد البنات حتى مسالة عدم جباية الضرائب عن ارباح البورصة ، وتجاهل وجود الرساميل السوداء . ان الحكومة هي العامل الرئيسي المسبب للفوضى .

وكما كتب يورم كانيوك فان الحكومة تبدو اكثر فاكثر كحكم غريب في نظر المواطنين . فاسلوبها غير اسلوبنا وتفكيرها غريب تماما عن افكارنا وهي نفسها لاترى نفسها حكومتنا .

---

1) نشر بوعز عوفرون ، الصحفي العبري الجريء هذا المقال في «يديعوت احرونوت» في ٢٥ آب الماضي . وانتقد فيه بشدة سياسة الحكومة .

حول ميزانية المزرعة لعام ١٩٧٩/٧٨

قرية المزرعة في ظل سياسة التمييز

اقرت اللجنة المحلية في قرية المزرعة بالاجماع في ٢٤/٣/٧٨ الميزانية العامة للقرية بقيمة ١،٣٨٣،٩٠٠ ليرة وارسلتها في نهاية اذار ٧٨ الى مجلس جعتون القطري لكي يصادق عليها لتتمكن اللجنة المحلية من تنفيذ المشاريع المختلفة التي تضمنتها الميزانية المذكورة .

وهذه الميزانية من قسمين :

١ – الميزانية العادية وتبلغ ٥٣٣٩٠٠ ليرة .

٢– الميزانية غير العادية وتبلغ ٨٥٠٠٠٠ ليرة .

وهي ميزانية متواضعة – كما هو واضح – من حيث الارقام بالمقارنة مع الميزانية العامة لمجلس جعتون القطري التي تبلغ عشرات ملايين الليرات لهذا العام ، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار عدد سكان قرية المزرعة الذي يزيد عن ٢٣٠٠ نفس – اكبر عدد من السكان من بين الـ ١٦ مستوطنة وقرية التي تقع ضمن سلطة مجلس جعتون القطري .

وعلى الرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر ونصف منذ قدمت ميزانية المزرعة لعام ٧٩/٧٨ فان اللجنة المحلية في المزرعة لم تتلق لغاية الان اي رد من مجلس جعتون يتعلق من قريب او بعيد بالميزانية .

ولا تستطيع اللجنة المحلية ان تقوم باي عمل بلدي لصالح المواطنين بدون وجود ميزانية تحت تصرفها ، ولذلك فانها تعيش في وضع صعب جدا لا يمكنها من القيام بالتزاماتها الضرورية كلجنة محلية .

وتعيش القرية في وضع تعيس جدا من حيث الخدمات البلدية وذلك منذ سنوات طويلة . فلا توجد شوارع داخلية معبدة او مستصلحة وفي بعض الاحياء لا يوجد شوارع ابدا ، وتساهم دائرة الاراضي ولجنة التنظيم في تفاقم ازمة الشوارع في القرية . فدائرة الاراضي تبيع قسائم للعمار تشمل الشوارع السيئة القائمة وحتى الاماكن والساحات العامة تم بيع قسم منها لمصالح فردية والقسم الباقي معروض للبيع ، كما هو الحال بالنسبة لساحة القرية العامة . وهذا الامر ادى الى اغلاق بعض الشوارع ولم يعد سوى طريق ضيق واحد يربط داخل القرية بخارجها . اما حي شمالي الوادي فلا يرتبط بالقرية الا بواسطة جسر خشبي عتيق وضيق يصلح لمرور شخص واحد فقط . وتوجد في القرية عشرات البيوت لم تتصل بشبكة الكهرباء . وذلك على الرغم من ان اللجنة المحلية القائمة اوصلت التيار الكهربائي الى قسم منها . وتفتقر القرية الى شبكة مجاري .

اما مدرسة القرية فتفتقر الى تجهيزات مختلفة والى مختبر مناسب ، وتنقصها غرف التدريس والعناية اللازمة . وبدلا من وجود اربعة عمال نظافة فيها لا يعمل فيها اليوم سوى عامل نظافة واحد . وبخلاف القانون فان المدرسة المذكورة لا تملك ميزانية سنوية ولا يتم الصرف الا على بعض الامور الاولية وبشكل عفوي وغير مبرمج . وقد عقدت عدة اجتماعات اشتركت فيها اللجنة المحلية وادارة المدرسة ولجنة الآباء لدراسة اوضاع المدرسة المتردية وقدمت الطلبات والتوصيات بهذا الخصوص الى مجلس جعتون القطري .

وهناك ايضا قضية بناء المركز التربوي الثقافي التابع للمدرسة باموال التبرع من الجمعية الكنسية الهولندية المرصودة لهذا الغرض باسم رئيس المجلس منذ حوالي ٨ سنوات . وبالرغم من ان الخرائط جاهزة للبناء منذ سنتين تقريبا الا ان المجلس ما زال يماطل في تنفيذ البناء متسترا بمختلف الحجج .

والجدير بالذكر ان مجلس جعتون القطري يمارس التمييز ضد قرية المزرعة منذ انضوت القرية تحت سلطة البلدية قبل اكثر من عشرين سنة . فجميع اللجان المحلية السابقة بدون استثناء لم يكن لديها اية ميزانية . ومع ان قانون السلطات المحلية يلزم مجلس جعتون القطري بوضع ميزانية سنوية للقرية الا ان المجلس المذكور وبدون اي اكتراث خالف هذا البند في القانون ولم يعمل على وضع ولو ميزانية واحدة للقرية طوال المدة المذكورة ولا يعني المجلس المذكور – كما يظهر – الدفاع عن المواطنين في المزرعة وعن مصالحهم فهو في واد وهم في واد اخر ، واكثر من ذلك فهو يساهم في تطبيق سياسة التمييز العامة في الدولة بممارسة التمييز ضد سكان المزرعة ومصالحهم. فقبل اكثر من سنتين ونصف قامت السلطة بهدم بيت احد المواطنين في المزرعة واعتقلت الشبان الذين تصدوا لعملية الهدم وحاكمتهم وغرمتهم مبالغ باهظة وسجنتهم ، كل ذلك بدون ان يهب المجلس المذكور للدفاع عنهم .

معاني جولة الرئيس الصيني هوا في رومانيا ويوغسلافيا وايران

توتير الوضع .. وتدعيم نظام الشاه والتنسيق مع الامبريالية الأمريكية

في ظروف تغطية اعلامية كثيفة قامت بها وسائل الاعلام الغربية ، انتهت في الاسبوع الماضي جولة الرئيس الصيني هوا كو فينغ في رومانيا ويوغسلافيا وايران .

الاختيار والتوقيت

وقع اختيار الرئيس الصيني على زيارة هذه الاقطار الثلاثة ، حسب تعقيبات الكتاب السياسيين الغربيين، لانها قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي ، وتتخذ — على الرغم من التفاوت بين سياسات حكوماتها — مواقف حذرة من سياسته وهي تقيم علاقاتها معه على هذا الضوء .

وبداهة ان هذا الاختيار نجم عن استراتيجية قادة الصين القائمة على معاداة الاتحاد السوفييتي ، وتوحيد كافة الدول والقوى ، ابتداء من الامبريالية الامريكية حتى اصغر رجعية محلية في حلف عدواني لضربه، حتى يمهد ذلك السبيل امام هيمنة الصين على العالم النامي ومايتعداه من اقطار .

واسهبت وكالات الاعلام الامبريالية والرجعية في تحليل هذا الاختيار .. فكتبت ان المسؤولين في رومانيا يؤكدون على استقلاليتهم على الرغم من انتمائهم الى ميثاق الدول الاشتراكية في اوروبا . ميثاق وارسو ... ولذلك فهدف الرئيس الصيني ان يخلق التوتر بين رومانيا والاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه ابرزت وسائل الاعلام هذه ان الرئيس اليوغسلافي المرشال تيتو كان اول من «تحدى الاتحاد السوفييتي» (كذا !) ولذلك ستؤدي زيارة هوا في بلغراد الى توطيد التعاون بين يوغوسلافيا والصين وستكون معاداة الاتحاد السوفييتي لحمته وسداه .

واما زيارة هوا ايران — وهي ليست دولة اشتراكية . فقد عزا المراقبون اهمية خاصة لها .. واكدوا انها تهدف الى تسنيد اركان نظام الشاه الايراني الذي زعزعته هبة الجماهير الشعبية المناضلة في سبيل حقوق العاملين ، ومن اجل انهاء القمع الوحشي واحلال الدمقراطية. طبعا حسم في اختيار ايران حسابات قادة الصين وتقديرهم ان موقع ايران الجغرافي — الاستراتيجي يتفق مع مخططهم الجوهري — مخطط معاداة الاتحاد السوفييتي .

ولاحظ المراقبون الامريكيون والاوروبيون الغربيون ان الرئيس الصيني هوا اختار موعد جولته في هذه الاقطار بدافعين :

* دافع الرغبة في تاكيد نجاح قادة الصين في توقيع معاهدة «السلام» مع اليابان — هذه المعاهدة التي رأت فيها القوى التقدمية في العالم محورا معاديا للاتحاد السوفييتي والسلام بسبب بعض بنودها ..

* ودافع الرغبة في تشجيع العناصر المعادية للاشتراكية وللحركة الشيوعية وللاتحاد السوفييتي لتقوم بنشاطات «مسرحية» و«درامية» تظهر ان الشعب التشيكوسلوفاكي غير راض عن النجدة الاشتراكية في آب عام ١٩٦٨ ، التي احبطت مؤامرة عناصر الثورة المضادة .

والواقع ان وسائل الاعلام الغربية انتظرت ان تستنفر زيارة هوا في رومانيا ويوغوسلافيا «هبة» في تشيكوسلوفاكيا تندد بالنجدة و«تشجب» الاتحاد السوفييتي،ولكنها عادت بخفي حنين كما يقولون .. فتشيكوسلوفاكيا امضت ذكرى النجدة الاشتراكية العاشرة بهدوء طبيعي خيب آمال اولئك الذين توقعوا حتى « اعمالا » رمزية ...

المحاولات والنتائج

لم يراع الرئيس الصيني هوا التقاليد الدبلوماسية بل استخدم المنابر التي اتاحتها له هذه الجولة (الاحتفالات والمآدب والاجتماعات) ليهاجم « الامبريالية والهيمنة » ..

ومع ان وكالات الانباء فرقت بين الاصطلاحين وقررت ان الامبريالية تعني الولايات المتحدة («والهيمنة») تعني الاتحاد السوفييتي ! الا انها اكدت على ان الرئيس الصيني ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي ..

ولاحاجة الى هذه الاحظة فقادة الصين يعتمدون في استراتيجيتهم على التوافق مع الولايات المتحدة وقد كتبت مجلة « تايم » ، في اطار تعليقها على جولة هوا في الاقطار الثلاثة : اذا قطعت الولايات المتحدة علاقتها مع تيوان (وهذا احتمال قريب) فمن المحتمل ان يزور هوا واشنطن .. (٢٨—٨—٧٨)

ومن الممكن ان نقرر على ضوء ماتناقلته وكالات الانباء من معلومات عن مباحثات الرئيس الصيني مع الرؤساء في الاقطار التي زارها ان جولة هوا هدفت الى ما يلي :

* زرع بذور التوتر بين رومانيا ويوغوسلافيا من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .. وهذا في اطار سياسة مقاومة الانفراج الدولي التي ينتهجها قادة الصين .

وهذه السياسة تتجسم في العلاقات النامية بين الصين ودول اوروبا الغربية وبشكل خاص مع المانيا الغربية .

* وفي سبيل ذلك استغلال التمايز القائم بين الدول الاشتراكية من ناحية وتفجير صراعات بينها اذا امكن من ناحية ثانية .

ولاحظت وكالات الانباء ان زيارة الرئيس هوا في سكوبي في مقدونيا هدفت الى تشديد التوتر بين يوغوسلافيا وبلغاريا على اعتبار ان هناك خلاف في وجهات النظر بين القطرين حول «مقدونيا»(١) ..

* وكل هذا بقصد اشعال الحرب على اعتبار ان الحرب ستكون اداة سيطرة الصين على العالم النامي (العالم الثالث) وما يمكن من سائر انحاء العالم .

* ولكن هدف القادة الصينيين من الحرب ليس القضاء على الامبريالية والرجعية بل القضاء على الاتحاد السوفييتي .. وهذا مايفسر زيارة الرئيس هوا ايران وتاييده نظام الشاه الرجعي الذي زعزعته الهبة الشعبية الى الاعماق .

وعلى هذا الضوء صدق المعقبون التقدميون الذين لاحظوا ان الرئيس هوا في زيارته في رومانيا ويوغوسلافيا هدف الى اقامة جسر عسكري صيني في البلقان ، وان الصين بسياسة قادتها تصبح الدولة السادسة عشرة في الحلف الاطلسي .

وليس هذا القول تجنيا على قادة الصين ،بل هو تحديد موضوعي لسياستهم التي تلقى تاييدا امريكيا حماسيا .

وهكذا ، مثلا ، صرح الرئيس الامريكي كارتر في عشية زيارة هوا في رومانيا ، « ان هذه الزيارة تظهر ان الصين تخرج الى العالم بروح من الصداقة وستجاوب معها بنية حسنة » .

وبذلك اكد كارتر ماصبح معروفا من تنسيق في علاقات الحكومتين الامريكية والصينية .

فلم يعد خافيا ان حكام الولايات المتحدة والصين تعاونوا تعاونا وثيقا مع سائر القوى الرجعية في افريقيا من اجل تدعيم نظام الطاغية موبوتو في زائير .. كما انهم يتعاونون اليوم في سبيل حماية نظام القمع الشاهنشاهي في ايران .

وهذا ماشارت اليه صحيفة «ديلي ورلد» صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي (٢٦—٨—٧٨) فكتبت ان الولايات المتحدة تفكر في نقل جنودها الى الشرق الاوسط لتسنيد حليفها الشاه الايراني الذي عاد الى السلطة في عام ١٩٥٣(٢) بفضل تآمر دائرة الاستخبارات الامريكية (سي آي ايه).

واضافت الصحيفة ان مصدرا آخر يدعم نظام الشاه القائم على الفساد والقمع .. وهذا المصدر هو قادة الصين الذين سيزورون الشاه قريبا (وفعلا زاروه بقيادة هوا كما ذكرنا).

لم تصدر بيانات مشتركة وافية عند انتهاء هوا من زيارته في كل من بوخارست وبلغراد وطهران .

ولكن وكالات الانباء الغربية كادت تجمع على ان الرئيس هوا طرح على بساط البحث في الاقطار الثلاثة موضوع الانفراج الدولي والوضع في الشرق الاوسط واوروبا والعلاقات الثنائية بين الصين وكل من هذه الاقطار . وتشمل هذه العلاقات — العلاقات الاقتصادية التي اكد هوا على اهميتها ، خصوصا ، في رومانيا حيث يامل قادة الصين في الحصول على معلومات تقنية محكمة وعصرية . كما يأملون الحصول على التقنية الحربية الحديثة من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

لقد لاحظت وكالات الانباء الغربية ان هوا والشاه الايراني بحثا ، عدا القضايا «العادية» — الموقف من الاتحاد السوفييتي اي القيام بنشاط تخريبي ضده — قضايا الخليج العربي .. والقرن الافريقي .

ولن نحتاج الى التريث في الحكم على نتائج هذا البحث . فقادة الصين نبذوا منذ زمن طويل طريق الثورة.. واصبحوا يخططون بنهجهم السياسي على اساس «مصالح» شوفينية الدولة القومية الكبرى .. ولهذا لم يعودوا يجدون قاعدة مشتركة مع القوى الثورية .. وقاعدتهم المشتركة هي مع الامبريالية والرجعية اينما كانت امتدادا من ديكتاتور تشيلي الفاشي بينوشيت حتى الطاغية الزئيري موبوتو .

ونعتقد ان الشاه وهوا اتفقا على مقاومة « الشيوعية الدولية » بلسان الشاه .. و«الهيمنة» (السوفييتية طبعا) بلسان هوا .

وهذا يعني انهما تلاقيا مع الامير سلطان وزير الدفاع السعودي الذي صرح في هذا الوقت بالذات لصحيفة السياسة الكويتية ان « الشيوعية الدولية» ! مسؤولة عن الاضطرابات التي تجتاح ايران لانها (اي الشيوعية الدولية !) اعتقدت ان في وسعها توسيع ثورة افغانستان جغرافيا ! واضاف ان التطورات الاخيرة في اليمن الدمقراطية (اي اخفاق الانقلاب الرجعي) تشكل خطرا على المنطقة باسرها .

وفي وسعنا ان نقرر ان هوا في طهران بارك مشروع الولايات المتحدة الجديد القائم على اعداد — حسب تصريحات وزير الحربية الامريكي هارولد براون — مئة الف جندي امريكي يتدخلون في منطقة الخليج لتوطيد الانظمة الرجعية في تلك المنطقة .

وهكذا «خرج» هوا الى العالم ورحب بخروجه الرئيس كارتر لاليخدم الانفراج الدولي ونزع السلاح وتوطيد السلام ، بل ليقوم بعكس ذلك في منطقة قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي .

ولكن القوى التي احبطت تآمر الامبريالية والرجعية قادرة على احباط تآمر المتآمرين الجدد القادة الصينيين . وهذا لن يكون صعبا بعد ان كشف هؤلاء حقيقتهم واسقطوا اقنعتهم «الثورية» — اقنعة الشعارات البراقة .

ابن خلدون

(١) هناك خلاف حول تعريف المقدونيين وتحديد اقليمهم بين يوغوسلافيا وبلغاريا ولكنه خلاف تبدده الايام .. ولكن الرئيس هوا حاول اثارته .

(٢) في سنوات الخمسين الاولى اوصلت هبة شعبية الى الحكم حكومة وطنية بقيادة محمد مصدق . وعلى الاثر اممت الحكومة شركات النفط الاحتكارية واشاعت الحريات الدمقراطية مما دفع الشاه الى الفرار من البلاد . ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية بالتعاون مع الرجعية الايرانية نجحتا في اعادة الشاه الى الحكم واسقاط حكومة مصدق .

حقائق وأرقام ومعلومات

الاتحاد السوفييتي : الحق في العمل ★

يشغل الحق في العمل مكان الصدارة بين حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية في الدستور السوفييتي الجديد الصادر عام ١٩٧٧ . وعلى عكس اغلب الدساتير البرجوازية ، التي لا تشير حتى مجرد اشارة الى هذا الحق ، يكفل القانون الاساسي للدولة السوفييتية عملا لكل مواطن ، وأجرا متساويا عن العمل المتساوي يتفق مع كمه ونوعه ولا يقل عن الحد الادنى الذي تقرره الدولة . ولكل انسان الحق في اختيار المهنة ونوع الحرفة والعمل بما يتفق مع ميول المرء ومواهبه وقدراته وتدريبه وتعليمه مع أخذ احتياجات المجتمع بنظر الاعتبار .

وتكفل كل الحقوق التي يعلنها الدستور السوفييتي بالوسائل المادية والقانونية وغيرها من الوسائل الحقيقية . ولا توجد اليوم بطالة في الاتحاد السوفييتي . لكن على المرء ان يلاحظ انه حين كانت البلاد تبدأ لتوها السير في الطريق الاشتراكي بعد الثورة لم يكن يمكن تجنب هذا المرض الاجتماعي الخطر الذي اجتاح وما يزال يجتاح كثيرا من البلدان الرأسمالية . وكان هذا راجعا الى تدهور الاقتصاد الوطني الشديد في الوطن السوفييتي نتيجة الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي من ١٩١٨ الى ١٩٢٠ . ولكن بفضل النظام الاقتصادي الاشتراكي المخطط ، الذي لا يوجد في ظله كساد أو ركود في الانتاج ، محيت البطالة في الاتحاد السوفييتي في فترة تاريخية قصيرة : ففي بداية عام ١٩٢٨ كان لا يزال يوجد في الاتحاد السوفييتي ١٫٥ مليون عاطل . ولكن في نهاية عام ١٩٣٠ كانت بورصات العمل قد اختفت الى الابد .

ان ما يوفر الاستخدام في الاتحاد السوفييتي هو تطور الاقتصاد الاشتراكي والصحة العامة والتعليم والعلم والثقافة . وهذا يتطلب زيادة مستمرة في عدد العمال الصناعيين والمستخدمين والمهندسين وغيرهم من المتخصصين . يوضح الجدول التالي نمو الاستخدام في الاتحاد السوفييتي .

السنة	السكان (بالمليون)	قوة العمل (بالمليون)
١٩٤٠	١٩٤٫١	٣٣٫٩
١٩٦٠	٢١٦٫١	٦٢٫٠
١٩٦٥	٢٣١٫٩	٧٦٫٩
١٩٧٠	٢٤٢٫٩	٩٠٫٢
١٩٧٧	٢٦٠٫٠	١٠٦٫٤

ان لدى الاتحاد السوفييتي اكمل استخدام للسكان من أي بلد من بلدان العالم : اذ يستخدم ٩٢٪ من المواطنين القادرين على العمل في الاقتصاد الاجتماعي .

وكثيرا ما تزعم الصحافة البرجوازية ان الاستخدام الكامل في الاتحاد السوفييتي ينشأ عن انخفاض انتاجية العمل . وان هناك في زعمها «بطالة مقنعة» ، أو على حد تعبير صحيفة « فاينينشال تايمز » الناطقة بلسان دوائر الاعمال البريطانية ، « ان الناس يستخدمون بغض النظر عما اذا كان هناك عمل لهم أو لم يكن (١) » . ومثل هذه المزاعم لا أساس لها . فكيف يمكن في الواقع ان نتحدث عن انخفاض الانتاجية اذا كانت نتائج فترة السنوات الخمس الاخيرة مثلا تبين ان نمو انتاجية العمل هو الذي أدى الى ٨٤٪ من نمو الناتج في الصناعة و ٧٨٪ في البناء و ١٠٠٪ في الزراعة.

ومن مزاعم الدعاية البرجوازية الاخرى ان أتمتة ومكننة الانتاج تخلقان بطالة في الاتحاد السوفييتي كما تفعلان في أي مكان آخر ، مما يؤدي الى تسريح العمال الذين يجدون ان من الصعب عليهم الحصول على عمل . وهذا مثال لتطبيق الدعاية البرجوازية المعايير الرأسمالية على الاقتصاد السوفييتي . فالحق ان الترشيد في البلدان الرأسمالية يزيد من جيش العاطلين عن العمل لكن الوضع مختلف كل الاختلاف في الاتحاد السوفييتي . وبالطبع فحين تدخل آلات وتكنولوجيا جديدة في المؤسسات وترتفع انتاجية العمل يصبح بعض العمال زائدين عن الحاجة . لكن هذه العملية كلها هي ، اولا ، مخططة ، ويعطى مثل هؤلاء العمال اعمالا في مؤسسات اخرى دون أي هبوط في اجورهم . وثانيا فان مثل هؤلاء العمال لا يستطيعون ان يشغلوا حتى نصف الاعمال التي تتوفر في المؤسسات الجديدة وحدها .

وتعمل وكالات التخطيط والوكالات الاقتصادية السوفييتية دائما على ضمان حق المواطنين في العمل . ويشمل نشاطها توزيع موارد قوة العمل بين مناطق البلاد وداخل كل من هذه المناطق وحجز الاعمال في المؤسسات لخريجي المدارس العليا والمدارس الثانوية المتخصصة وتخطيط مواقع المؤسسات من حيث توفر موارد قوة العمل والوضع السكاني وتكوين السكان وما الى ذلك . وفي كل جمهورية سوفييتية لجنة دولة لاستخدام موارد قوة العمل ، وفي المقاطعات والاقاليم والمدن ، اقسام مماثلة تقوم بتنظيم التسجيل المركزي والتوزيع المخطط لقوة العمل . ويكفل هذا النشاط التخطيطي التنظيمي من جانب الدولة العمل لكل افراد المجتمع القادرين على العمل . وفي كل عام يوفر اكثر من مليوني فرصة عمل جديدة وفقا للخطة.

وبالمقارنة بالدساتير السوفييتية السابقة يكفل الدستور الجديد للمواطنين السوفييت لا حق العمل فحسب ، بل كذلك حق اختيار المهنة ونوع الحرفة والعمل وفقا لميولهم وقدراتهم وتدريبهم وتعليمهم . وقد وفر نظام التدريب المهني المجاني القائم في الاتحاد السوفييتي واجراءات مساعدة المواطنين على رفع مستويات مهاراتهم وتعلم اختصاصات جديدة الاساس لذلك . وهناك اكثر من ٦٠٠٠ مدرسة مهنية فنية مدة التدريس فيها عام او عامان . وتصل هذه المدة ، في بعض الاحيان الى اربع سنوات حين يتعلم الشباب مهنا اكثر تعقيدا . والمهمة في فترة السنوات الخمس الحالية هي زيادة عدد الملحقين بهذه المدارس اكثر من الضعف ، وتدريب نحو احد عشر مليونا من العمال المهرة فيها .

ويجرى على الدوام تحسين نظام التعليم المهني الفني ، واساسا عن طريق تطوير المدارس المهنية الفنية الثانوية ، التي تعطى خريجيها بدرجة المهارة في مهنتهم وشهادة تعليم ثانوي كامل .

وللتوجيه المهني للشباب اهمية بالغة لان شبكة المدارس المهنية الفنية تدرب العاملين على اكثر من ١٥٠٠٠ تخصص . ولهذا الغرض تقوم الوكالات الحكومية والنقابية بمجموعة من الاجراءات تستهدف ابراز ميول الشباب وقدراتهم .

والتعليم المهني الفني مجاني في الاتحاد السوفييتي . وفي عام ١٩٧٦ انفقت الدولة ٢٫٢ مليار روبل على هذه الاغراض . وقد زادت هذه النفقات خلال العشر سنوات الاخيرة وحدها اكثر من الضعف .

ولمختلف اشكال التدريب الذي يتم في المؤسسات والجمعيات الانتاجية مباشرة اهمية كبيرة في تدريب العاملين ورفع مستويات مهارتهم . وتنظم دورات الانتاج الفنية في المؤسسات لتمكين العمال من رفع مستويات مهارتهم والحصول على درجة مهارة اعلى . وتساعد الدورات الخاصة العمال على دراسة الالات الجديدة والمعدات والتكنولوجيا الحديثة . ويقوم العمال المتقدمون في الانتاج بتسليم العمال الاخرين استخدام اساليب العمل التقدمية في مدارس انتاجية العمل العالية وبالخبرة المتقدمة . وهناك كذلك مدارس ودورات لتعليم مهنة ثانية او مهنة مرتبطة بالمهنة الاولى . ويقرر تشريع العمل ان التدريب الانتاجي في المؤسسات والمكاتب يتم اثناء ساعات العمل ، وتدفع الاجور طيلة فترة التدريب ، وعند انتهاجها يمنح العامل عملا يتفق مع درجة المهارة التي اكتسبها .

ونستطيع ان نتوصل الى فكرة عن مدى هذا النشاط في مساعدة العمال على رفع مستويات مهارتهم من الحقيقة الماثلة في ان اكثر من ٣٤ مليون رجل وامرأة قد تعلموا مهنا جديدة او رفعوا مستويات مهارتهم في المؤسسات والمكاتب والمنظمات والمزارع الجماعية خلال عام ١٩٧٧ .

وتقوم النقابات بعمل الكثير لرفع مستويات الشغيلة الثقافية والفنية . وهي تنظم جامعات شعبية للتقدم التكنيكي والمعرفة الاقتصادية ، ودورات الخبرة المتقدمة ، وضمت هذه الجامعات والدورات في عام ١٩٧٦ اكثر من ثمانية ملايين شخص . وبالاضافة الى ذلك التحق اكثر من عشرة ملايين في مدارس العمل الشيوعي .

ومشاركة الشغيلة الواسعة في ادارة الانتاج ضمان هام لممارسة حق العمل فعليا . فللشغيلة كلمتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر على كل مجالات الانتاج عن طريق اجتماعات الانتاج الدائمة واجتماعات العمال وغير ذلك من المؤسسات الدمقراطية في جماعات العاملين .

وتعمل اجتماعات الانتاج الدائمة في المصانع ومواقع البناء والورش والمعاهد والمكاتب . وينتخب اعضاؤها في اجتماعات عامة لكل العاملين في مؤسسة او مكتب ما . وتناقش اجتماعات الانتاج مختلف قضايا النشاط الانتاجي واداء مهام الخطط واستخدام الاحتياطات الداخلية وتوفير الظروف لزيادة انتاجية العمل وتحسين اساليب الادارة وطرق التغلب على النواقص . ويأخذ مدراء المؤسسات والمكاتب توصيات اجتماعات الانتاج وقراراتها في اعتبارهم ، في اثناء نشاطهم ، ويقدمون التقارير عن تنفيذها الى الاجتماع القادم .

ويوجد في الوقت الحالي نحو ١٣٠٠٠٠ اجتماع انتاج دائم في المصانع والورش ، يشارك في عملها ٤٫٥ مليون رجل وامرأة . وقد قدم في هذه الاجتماعات نحو سبعة ملايين اقتراح لتحسين النشاط الاقتصادي خلال فترة خطة السنوات الخمس التاسعة .

وللضمانات القانونية الواردة في اسس تشريع العمل في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الاتحادية ، وفي قوانين العمل في الجمهوريات الاتحادية وكل المراسيم الاتحادية والجمهورية الاخرى التي تنظم علاقات العمل في مجال الانتاج الاجتماعي اهمية هائلة في كفالة حق العمل لكل مواطن سوفييتي .

واول مانلاحظه هو ان التشريع السوفييتي لا يسمح بأي قيود على حقوق المواطنين عند استخدامهم العمل ، او اي تخفيض في الاجور بسبب الجنس او القومية او الموقف من الدين او الاصل الاجتماعي .

وليس من حق احد ان يفصل عاملا او مستخدما من عمله دون اسس يحددها التشريع السوفييتي بدقة . ولكن حتى حين تكون لدى الادارة اسباب لفصل شخص ما فانها لا تستطيع ان تفعل ذلك دون موافقة اللجنة النقابية .

وحيثما لا تنجح الادارة في الحصول على هذه الموافقة يكون من حق المفصول ان يلجأ الى القضاء حيث يعاد فورا الى عمله . وفي هذه الحالة ليس من واجب المحكمة حتى ان تقيم الدليل فيما اذا كانت هناك اسباب سليمة للفصل ام لا فحيثما لا توافق اللجنة النقابية تكون الادارة قد خرجت بحكم طبيعة الحالة ذاتها عن القانون . ويدفع للشخص الذي يعاد الى عمله متوسط اجره عن كل الفترة التي اجبر فيها على التوقف عن العمل . وفي العادة تأمر المحكمة بان يقوم المسؤول عن هذه المخالفة بتعويض الخسارة التي تصيب المؤسسة .

ونتيجة لتكثيف الانتاج يصبح بعض المشغلين في المؤسسات العاملة زائدين عن الحاجة ، مما يعني ان مثل هذه المؤسسات تقوم من وقت الى آخر بتخفيض عدد العاملين . غير ان تشريع العمل ينص على ضمانات محددة بدقة لاولئك الذين تلغى اعمالهم . واذا كانت الادارة عاجزة عن تدبير اعمال اخرى لمثل هؤلاء الاشخاص في المؤسسة تتخذ الخطوات لتوفير اعمال لهم في مكان اخر .

واجراءات حماية عمل النساء عناصر هامة في تشريع العمل السوفييتي. وهذا مفهوم تماما . فالنساء يشكلن الان ٥١٪ من العمال والمستخدمين و ٤٩٪ من المزارعين الجماعيين . واذا كانت للنساء حقوق متساوية مع الرجال فان لهن قدرا اكبر من المزايا والمنافع . وهكذا يحظر القانون استخدام النساء في الاعمال بالغة المشقة والضارة بالصحة . كما لا يسمح بتشغيل النساء الحوامل او الامهات المرضعات او الامهات اللواتي لديهن اطفال يقل عمرهم عن عام ليلا او عملا اضافيا او ارسالهن الى ماموريات بعيدة . ولا يمكن فصل الحوامل او امهات الاطفال الصغار في اي تخفيض لعدد العاملين . وينص تشريع العمل على امكانية تشغيل النساء ساعات اقل من يوم العمل الكامل ، دون ان يؤدي هذا الى تخفيض عطلاتهن السنوية او يلغي حقهن في التامين الاجتماعي .

وتلعب النقابات السوفييتية دورا بالغ الاهمية في ضمان حق المواطنين في العمل بحرية وكرامة . وهكذا لا يستطيع مدير مؤسسة ما ان يغير معدلات الانتاج او يمنح درجات المهارة او يحدد عدد العاملين في هذا القسم او ذاك دون موافقة النقابة . ومن حق المنظمة النقابية ان توقف تشغيل معدات ما او العمليات في ورشة ما — حتى لو كانت جديدة — اذا تبينت ان ظروف العمل ضارة بصحة العمال والمستخدمين . ومن بين المسائل المتعلقة بمصالح الشغيلة والتي لا تستطيع الادارة تقريرها الا بموافقة اللجنة النقابية : نظام العمل في المؤسسة وجدول العطلات السنوية واستخدام ارصدة المكافآت وارصدة الاجراءات الثقافية — الاجتماعية وبناء المساكن ومخصصات تحسين حماية العمل وسلامته وتوزيع المساكن . كما يقر تشريع العمل السوفييتي هذه القاعدة : على الادارة ، بناء على طلب اللجنة النقابية ، ان تلغي عقد العمل مع منفذ او تنقله من منصبه اذا خرج على تشريع العمل ، او عجز عن الوفاء بالتزاماته تنفيذا للعقد الجماعي ، او اتسم عمله بالاساليب الروتينية والبيروقراطية . ومن حق النقابات — ممثلة في اجهزتها لعموم الاتحاد واجهزتها الجمهورية — ان تقترح التشريعات وتطرح على الهيئات التشريعية مشروعات قوانين عمل تتفق مع مصالح الشغيلة والمجتمع السوفييتي بمجموعه .

كما تقوم النقابات بدور نشيط في وضع الخطط الاقتصادية الوطنية . ولا تنظر وكالات الدولة في مثل هذه الخطط او تقرها الا بعد ان تتخذ النقابات القرارات المتعلقة بها .

هذا هو الوضع في الاتحاد السوفييتي من حيث توفير اكثر الحقوق حيوية . ولا يخطر ابدا للشبان والفتيات السوفييت حين يبدأون حياتهم العملية انهم سيجدون صعوبة في الحصول على عمل ، او حتى ان عليهم ان يبحثوا عن عمل . لقد كانت الاشتراكية هي التي مهدت الطريق لتوفير الحق في العمل ، لانها وضعت حدا للاستغلال ، واتاحت لكل مواطن الفرصة ، كما قال لينين ، « في ان يعمل لنفسه ، وان يستخدم كل انجازات التكنولوجيا والثقافة الحديثة في عمله » .

١ — « فاينينشال تايمز » — ٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

* أعده قسم المعلومات والابحاث في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » استنادا الى المعطيات التي وفرتها المدرسة النقابية العليا التابعة للمجلس المركزي لنقابات عموم الاتحاد .

خبر وتعليق

أحداث جزر القمر جزء من المؤامرة الاستعمارية

اطاح انقلاب عسكري في الثالث عشر من ايار الماضي بنظام علي صويلح في جزر القمر . ولم تمض على الانقلاب ثلاثة ايام حتى اعلن السفاح بوب دنيار ، وقد حصل على هذا اللقب في اثناء خدمته في فلول المرتزقة في بيافرا واليمن الشمالي ، اعلن ان الرئيس علي صويلح قتل في اثناء محاولته الفرار من سجنه .

ومن المعروف ان بوب دنيار هذا هو الذي تزعم المرتزقة الذين نفذوا عملية الانقلاب العسكري في جزر القمر ، واعادوا الى سدة الحكم محمد احمد عبد الله ، الرئيس الاسبق الذي أبعد عن السلطة في الثالث من آب ١٩٧٥ . ومحمد عبدالله عاش طوال هذه الفترة في منفاه الاختياري في باريس . وهو مطية خنوعة لفرنسا . واشارت الصحف الى انه دفع حوالي عشرين مليون فرنك فرنسي لتنظيم وتنفيذ هذا الانقلاب ، الذي صمم وأعد له بدقة ونفذ بتخطيط مباشر من فرنسا صاحبة المصلحة الاولى في القضاء على نظام علي صويلح التقدمي وذلك بهدف اعادة جزر القمر الى منطقة نفوذ فرنسا والولايات المتحدة الامريكية كجزء من المخطط الامبريالي العام . وهو المخطط الذي حاولت الامبريالية تنفيذه في القرن الافريقي واليمن الدمقراطي وغيرهما من الاماكن الاستراتيجية في القارتين الافريقية والآسيوية .

تتالف جزر القمر من اربع جزر سابحة في القسم الجنوبي الغربي من المحيط الهندي . تبلغ مساحتها مجتمعة ٢٢٠٩ كيلومترا مربعا يعيش فيها ٣٢٠ الف انسان من مختلف القوميات . وقد بدأت فرنسا استعمار هذه الجزر في القرن التاسع عشر ودام ١٥٠ عاما الى أن قوى ساعد حركة التحرر الوطني لشعب جزر القمر بقيادة « الحركة القومية لتحرير جزر القمر » (فرولينكو) وفرضت على فرنسا اجراء استفتاء شعبي في عام ١٩٧٤ الذي أعلن فيه ٩٥٪ من السكان رغبتهم في العيش كدولة مستقلة . الا ان فرنسا التفت من حول هذا الاستفتاء وابقت احدى الجزر ، جزيرة مايوتا ، تحت سيطرتها ، رغم اعلان استقلال البلاد في السادس من تموز عام ١٩٧٥ . ولفرنسا في هذه المنطقة ثلاث قواعد عسكرية كبيرة .

ففي جزيرة مايوتا تحتفظ فرنسا بفرقة كاملة من اللواء الاجنبي . وفي ريونيونا تحتفظ بعشرين قطعة بحرية تحمل ٤ آلاف مقاتل ، هذا بالاضافة الى وجود ٤٤٥ الف جندي فرنسي في جيبوتي .

وأهداف تعزيز فرنسا لمواقعها في هذه المنطقة هي :

١ — ابقاء طريق نقل النفط الدولي، والذي يمر من هذه المنطقة ، تحت سيطرة الامبريالية الجديدة .

٢ — الدفاع عن النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا . وهذا ما أوضحته بشكل سافر أحداث القرن الافريقي الاخيرة . والانقلاب بذاته في جزر القمر .

ومن الملاحظ ان فرنسا تنسق نشاطها ، وبشكل تام ، مع الامبريالية الامريكية . كما لايخفى على احد دور العربية السعودية في دعم الانظمة الرجعية والموالية .

لقد كانت حكومة علي صويلح تقوم بتنفيذ مشاريع انمائية وتطوير في البلاد من ناحية ، وتناصب الاستعمار والرجعية العداء من ناحية اخرى . اكثر من مرة اعلن الرئيس الراحل ، علي صويلح ، « انه طالما تحتل فرنسا جزءا من اراضينا فانه لا يمكن اعادة العلاقات معها على اسس سليمة » ، وان فرنسا ، ونتيجة لهذا الخط السياسي سحبت جميع خبرائها من الجزر الثلاث ، التي حصلت على الاستقلال ، نرى اليوم مقابل هذه المواقف ان حكومة محمد احمد عبد الله تتحدث عن علاقات الصداقة التي تربطها بفرنسا . واعلن ميشيل دوبري ، وزير الخارجية السابق وعضو البرلمان حاليا ، بعد الانقلاب مباشرة « ان من واجب فرنسا تقديم « يد العون » لمواطني جزر القمر » . فهذا الغزل المفضوح الى جانب التقرب من العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة يلقى الضوء على حقيقة مدبري ومنفذي الانقلاب الرجعي في جزر القمر .

واعلن الانقلابيون انهم سيعودون الى « الدمقراطية الليبرالية » والذي يفهم منه تهديد كل الاصلاحات التي خططتها ونفذتها حكومة علي صويلح بصورة جذرية .

ففي الدستور الذي اقر في نيسان ١٩٧٧ اعلن عن بدء تنفيذ بندين من بنود تغيير البناء الاجتماعي في البلاد .

الاول — تقوية الدولة ، خصوصا ، بعد ان الفت فرنسا كل تعهداتها السابقة وانسحاب كل الموظفين والاخصائيين من البلاد ، وذلك بالاعتماد على الكوادر الوطنية وتسريع عملية تحضيرها . وقد قاد هذه العملية الشباب الوطني من جبهة «فرولينكو».

والثاني — مكافحة الاقطاع وبناء نظام شعبي دمقراطي . وفعلا تم احراز بعض النجاحات في هذه الفترة القصيرة. اذ تم تقليص جهاز الدولة المتضخم والذي بلغ اكثر من اربعة آلاف موظف ابتلعت رواتبهم الشهرية الجزء الاكبر من ميزانية الدولة . وامكن القضاء على نفوذ الدراويش والاقطاع في الحياة الاجتماعية . وبدء العمل في انشاء ٦٠ مشروعا زراعيا صناعيا في البلاد لضمان استقلالها الاقتصادي السياسي . ولكن الكارثة الطبيعية التي حلت في البلاد لدى تفجر البركان « قرطل » ادت الى تسوىء الوضع في البلاد . فاوقف العمل في هذه المشاريع موقتا . وكان على الحكومة ان تفرض ضريبة جديدة وهي دفع ٢٪ من مجموع المبالغ التي يوظفها التجار في عملهم . ومما لا شك فيه ان الاعلان عن البدء في تنفيذ هذه المشاريع ، ومن ثم ايقاف العمل بها موقتا ، اثار لدى الجماهير بعض الاوهام من ناحية ، وبعض التخوف من ناحية اخرى .

كان من الممكن ان تخرج جزر القمر من هذه الازمة ، وان تداوي جراحها وتتابع ، بثبات ، تحولاتها الجذرية التقدمية ، الا ان القوى الرجعية المرتبطة بالاستعمار الفرنسي كانت تتربص بها الدوائر . واستغلت هذا التوقيت بالذات للقيام بالانقلاب العسكري بمشاركة فرنسا الفعالة .

واعلنت « الجبهة القومية لتحرير جزر القمر » « فرولينكو » في بيان لها صدر مؤخرا ان « هدف الحكومة الحالية هو تقوية نفوذ الكولونيالية الجديدة وضمان وجود الاستعمار في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة » .

ولهذا كان من الطبيعي ان ترفض القوى الوطنية الافريقية في مؤتمر القمة الافريقي الاخير مشاركة ممثل حكومة احمد عبد الله في عمل المؤتمر وتمنعه من القاء خطبته . وان تعلن ان النظام الذي يعتمد على حراب المرتزقة ويسير تحت ظلها غير جدير بتاتا بتمثيل جماهير الشعب في جزر القمر .

عفيف سالم

مؤتمر الامم المتحدة لمناهضة العنصرية يدين حكومة اسرائيل وتعاونها مع نظام « الابرتهايد »

جنيف — الوكالات — ادان مؤتمر الامم المتحدة لمناهضة العنصرية ، الذي اختتم اعماله في جنيف مساء السبت الماضي ، حكومة اسرائيل لممارساتها العنصرية في المناطق العربية المحتلة ولتعزيز علاقاتها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وعبر القرار عن قلق المؤتمرين واستنكارهم التعاون الوثيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا في المجال النووي .

وعلى اثر المصادقة على القرار انسحبت من المؤتمر دول السوق الاوروبية التسع ، المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا وايرلندا والدنمارك ولوكسمبورغ .

كذلك تحفظت من القرار كل من كندا واستراليا ونيوزلندا والنرويج وايسلندا . ولا شك ان هذه الخطوة جاءت بضغوط من الولايات المتحدة التي قررت مع اسرائيل مقاطعة المؤتمر قبل انعقاده بسبب قرار الامم المتحدة السابق الذي وصف الصهيونية بالعنصرية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر مناهضة العنصرية قد اقر وثيقتين اخريين — الاولى وارسلت الى مجلس الامن ، تقضي بتصعيد النضال ضد الانظمة العنصرية . والثانية هي برنامج عمل للمستقبل تتبناه الانظمة الوطنية وحركات التحرر في نضالها ضد « الابرتهايد » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — قلنسوة

يدعو جمهور الشباب الى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ١٩٧٨/٩/٥ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب .

يتحدث في الاجتماع : الرفيق مريد فريد — عضو الوفد لمهرجان كوبا عن انطباعاته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — سخنين

يدعوكم الى استقبال وفدنا العائد من كوبا ، وذلك يوم الاربعاء ٦—٩—١٩٧٨ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في القرية .

يتحدث في اللقاء :

الرفيق عمر سعدي والاديب محمد علي طه وغسان سروجي ومنذر زريق

اعلان حصر ارث

قدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السادة بشارة توما وميخائيل داوود سخنيني من ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحومة نايفة ابراهيم نجار من ارثوذكس الناصرة توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ١٩١٨/١٠/١٢ عن ورثتها الشرعيين وهما : زوجها سليم ابراهيم عاقلة والبالغ الراشد وموجود في البلاد وعن ابنها المتولد له منها وهو سامي سليم عاقلة بالغ راشد وموجود في الولايات المتحدة ، وانه لا يوجد وريث اخر للمتوفاة نايفة ابراهيم النجار سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا الامر فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف المحلية .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

تعزيات

تعازينا الحارة :

- الى الاخ سالم ابراهيم بصول واقاربه بوفاة ولده المأسوف على شبابه ابراهيم . الذي توفى اثر حادثة غرق في بحيرة طبريا عن عمر يناهز ١٧ عاما .
- والى جمال منصور فراج واخيه واقاربه بوفاة الوالد .

الحزب الشيوعي والجبهة — الرينة

- الى جميع آل ورور في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم اسعد سليم ورور .

اعضاء الحزب والشبيبة — خلية النمساوي — الناصرة



الاتحاد السوفييتي بطل اوروبا في العاب القوى

براغ — الوكالات — انتهت مباريات بطولة اوروبا في العاب القوى في براغ مساء اول امس الاحد بفوز منتخب الاتحاد السوفييتي بالمرتبة الاولى والبطولة بعد ان حصل على اكبر عدد من الميداليات الذهبية .

وبهذا .. حسم التنافس الرياضي السليم بين منتخبي الدولتين الاشتراكيتين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .. اللذين كانا المتنافسين الوحيدين تقريبا في هذه المباريات من بين ١٨ منتخبا . اذ فاز المنتخبان بمعظم الميداليات الذهبية . وكان الفارق بين كل منهما وبين الفريق الذي احتل المرتبة الثالثة او الرابعة ٨ ميداليات ذهبية او اكثر .

وقد برز في هذه المباريات ، لاول مرة منذ عدة سنوات ، منتخب ايطاليا . فقد احتل هذا الفريق المرتبة الرابعة بعد ان سبق منتخب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا القويين . والغريب ان منتخب تشيكوسلوفاكيا لم ينجح هذه المرة حتى في احراز ميدالية ذهبية واحدة . وقد برز منتخب المانيا الغربية في التقدم على سلم الميداليات فحصل على الدرجة الثالثة وفاز باربع ميداليات ذهبية هذه المرة .

وننشر فيما يلي ابرز نتائج المباريات :

الرجال

* المشي لمسافة ٢٠ كيلومترا : فاز بالمرتبة الاولى العداء الالماني (المانيا الدمقراطية) رونالد فايزر . وكان في المرتبة الاولى قبله ابن بلده يوران شتاتميلر .. ولكنه اخطأ وركض فاخرجه حكم المباراة ونصب العداء الذي يليه في المرتبة الاولى .

* القفز على العصا : فاز بالمرتبة ١) الرياضي اليوغوسلافي ميلوش ماركوفيتش ، ٢) فكتور سانييب (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) اناتولي فيسكولين (الاتحاد السوفييتي) .

* القفز العالي : ١) فلاديمير ياشتشنكو (الاتحاد السوفييتي) — ٢،٣٥ مترا ، ٢) الكسندر غريغوربيف (الاتحاد السوفييتي) — ٢،٢٨ مترا ، ٣) رولف بايلشميدت (المانيا الدمقراطية) .

* العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر : ١) فينانسيو اورتيز (ايطاليا) ، ٢) ماركوس رايفل (سويسرا) ، ٣) الكسندر بدوتيكين (الاتحاد السوفييتي) .

* قذف الكرة الحديدية : ١) اودو باير (المانيا الدمقراطية) — ٢١،٠٨ مترا ، ٢) ميروتوف (الاتحاد السوفييتي) ٢٠،٨٧ مترا ، ٣) الكسندر باريشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢٠،٦٨ مترا .

* حملة العشرة العاب : ١) الكسندر غربتشوك (الاتحاد السوفييتي) ٨٣٤٠ نقطة ، ٢) ديلي تومبسون (بريطانيا) — ٨٢٨٩ نقطة .

* قذف الشاكوش : ١) وولف جانج (المانيا الغربية) ، ٢) ماركو توكو (فنلندا) ، ٣) ايرميرخ (تشيكوسلوفاكيا) .

* الركض لمسافة ١١٠ امتار : ١) توماس فونكلت (المانيا الشرقية)، ٢) يان فوشتي (بولونيا) ، ٣) ارتو بريجار (فنلندا) .

* الركض لمسافة ٣٠٠ متر مع حواجز : ١) برونسلاف مالينوفسكي (بولونيا) ، ٢) باتريتش ايلج (المانيا الغربية) ، ٣) ايسمو توكنين (فنلندا) .

* العدو لمسافة ٤٢ كيلومترا : ١) ليونيد موسييف (الاتحاد السوفييتي) وفي المرتبة الثالثة كارل ليسمونت (بلجيكا) .

* الركض لمسافة ٤٠٠ متر : ١) بولونيا ، ٢ ، المانيا الدمقراطية ، ٣) الاتحاد السوفييتي .

* الركض لمسافة ٨٠٠ متر : ١) المانيا الغربية ، ٢) بولونيا ، ٣) تشيكوسلوفاكيا .

النساء

* قذف القرص الحديدية : ١) روت فوكس (المانيا الدمقراطية) — ٦٩،١٦ مترا ، ٢) ترنزا ساندرسون (بريطانيا) ٦٢،٤٤ مترا ، ٣) هومولا (المانيا الدمقراطية) ٦٢،٣٤ مترا .

* العدو لمسافة ١٠٠ متر : ١) يوهانا كلير شيلر (المانيا الدمقراطية)، ٢) تاتيانا انيسمونوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) غوردون براندت (المانيا الدمقراطية) .

* حملة الالعاب الخمس : ١) ناديجيدا تواشتكو (الاتحاد السوفييتي) — ٤٧٤٤ نقطة ، ٢) مارجريت باب (هنغاريا) — ٤٦٥٥ نقطة ، ٣) بورغليندا فولاك (المانيا الدمقراطية) — ٤٦٠٠ نقطة .

* العدو لمسافة ٨٠٠ متر : ١) تاتيانا بروبوديتشينا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢) ناديجيدا تواشتكو (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) زيفا ديجال (الاتحاد السوفييتي) .

* قذف الكرة الحديدية : ١) ايلونا سلوفيانك (المانيا الدمقراطية) — ٢١،٤١ مترا ، ٢) هلينا فيبينغروفا (تشيكوسلوفاكيا) ، ٣) مرجريتا دروزا (المانيا الدمقراطية).

* الركض لمسافة ١٥٠٠ متر للنساء : فاز ١) جيانا رومانوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢) تاتاليا مارسسكو (رومانيا) ، ٣) توتاكا بتروفا (بلغاريا) .

وفيما يلي ننشر جدول الميداليات النهائي :

المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية
١ — الاتحاد السوفييتي	١٣	١٢	١١
٢ — المانيا الدمقراطية	١٢	٩	١٠
٣ — المانيا الغربية	٤	٢	٢
٤ — ايطاليا	٤	١	صفر
٥ — بولونيا	٢	٢	٣
٦ — بريطانيا	١	٤	٢
٧ — فنلندا	١	٢	٣
٨ — يوغوسلافيا	١	١	صفر
٩ — اسبانيا	١	٤	٢
١٠ — النرويج	صفر	صفر	١
١١ — تشيكوسلوفاكيا	صفر	٢	٣
١٢ — رومانيا	صفر	٢	صفر
١٣ — سويسرا	صفر	١	١
١٤ — هنغاريا	صفر	١	صفر
١٥ — ايرلندا	صفر	١	صفر
١٦ — السويد	صفر	١	صفر
١٧ — بلجيكا	صفر	صفر	١
١٨ — بلغاريا	صفر	صفر	١

مُختارات

قرية اولمبية تحول الى سجن في امريكا

اثار قرار الحكومة الامريكية بتحويل القرية الاولمبية الشتوية في مدينة سكاوفيلي الى سجن .. ضجة كبرى بين الاوساط الرياضية والتقدمية في الولايات المتحدة . وقد بعث الاتحاد الرياضي العام برسالة الى الرئيس كارتر يطالبه بالغاء قرار الحكومة .

كاري يوز : لن اتهود ولن العب في اسرائيل !

فند لاعب كرة السلة الامريكي الشهير كاري يوز الاخبار التي نشرت في البلاد وتقول انه سيتهود ويهاجر الى اسرائيل للعب في صفوف فرقها . وصرح يوز في محادثة تلفونية مع البلاد انه فوجىء تماما لدى سماعه الخبر واعلن بحزم : لن اتهود ولن اعود الى اللعب في صفوف فريق هبوعيل تل ابيب . انني افكر اليوم باكمال دراستي . ولكن .. حتى لو قررت العودة الى اللعب فسأفضل اللعب في صفوف فرق فرنسية او ايطالية.. حيث لا توجد شروط ولا توجد مشاكل .

مجلس الملاكمة العالمي لا يعترف بسفينكس

اصر مجلس الملاكمة العالمي على عدم الاعتراف بالملاكم ليون سفينكس كبطل للعالم في الملاكمة — وزن ثقيل على الرغم من انه انتزع اللقب في مباراة قانونية مع محمد علي كلاي .

وكان المجلس سحب اعترافه بالملاكم سفينكس لانه وافق على الدفاع عن لقبه امام محمد علي كلاي (في ايلول الجاري ستجري المباراة) قبل المباراة القانونية التي اقرها المجلس بينه وبين كين نورتون .

اما الابطال الذين اعترف بهم المجلس فهم حسب الترتيب : لاري هولمس يليه كين نورتون ثم علي كلاي .

الرياضة والاخلاق في اسبانيا !

تشن الصحافة الاسبانية حملة هجوم واسعة النطاق ضد السباحة ماجدة كمباس وتتهمها بانعدام « الاخلاق الرياضية الحميدة » . ويعود سبب هذه الحملة الى ان كمباس استحمت في بركة الفندق الذي نزلت فيه ببرلين الغربية وهي عارية تماما .. جنبا الى جنب مع نزلاء الفندق العراة من الرجال والنساء. وقد اعتبرت الصحف فعلة كمباس « كفضيحة رياضية من الدرجة الاولى » ..

منتخبات جيوش سوريا والجزائر والسودان وبداية حسنة في بطولة العالم

دمشق — أظهرت منتخبات القوات المسلحة السورية والجزائرية والسودانية في كرة السلة مستويات لائقة في المباريات الجارية في دمشق للفوز ببطولة العالم في كرة السلة للجيوش .

فقد تمكن منتخبا سوريا والجزائر من الفوز في مباراتين لكل منهما وفاز منتخب السودان بالمباراة الاولى التى خاضها .

وفيما يلى ننشر نتائج المباريات الاولية :

سوريا — المانيا الاتحادية (٨٣ — ٧٤) ، سوريا — ايران (٩٢ — ٨١) ، الجزائر — نيجيريا (٨٤ — ٦٤) ، الجزائر — قطر (١٤٨ — ٧٨) ، السودان — ليبيا (١٠٨ — ٧٠) ، اليونان — الصين (٨٧ — ٧٩)، الولايات المتحدة — ايران (١٢٥ — ٧٨) ، ايطاليا — بلجيكا (٩٩ — ٨١) ، فرنسا — السودان (٨٨ — ٧٠) ، الولايات المتحدة — الصين (١٢١ — ٩٤) ، اليونان — ايطاليا (٨٥ — ٧٧) ، فرنسا — نيجيريا (٨٨ — ٨٤) .

من هنا وهناك

القزم .. كيسنجر

ابلغت وزارة الخارجية الامريكية الرسام الامريكى جاردنر كوكس ان الصورة التى رسمها لهنرى كيسنجر ، وزير الخارجية السابق ، لكى تعلق فى صالة الاستقبال بمقر الوزارة لم تعجب كيسنجر ولا زوجته . ولذلك قررت الوزارة التعاقد مع رسام آخر .

واتضح ان السبب الحقيقى لرفض الصورة هو ان كيسنجر يبدو فيها قزما « أكثر من اللازم » !

الهانم — ازاى يموت يا دكتور .. دا كل الأدويه اللى واخدها مستورده .. !!

٥٠٠ مليون دولار للدعاية الذاتية

قرر البيت الابيض الامريكي ان يفحص كم تصرف المؤسسات الحكومية على الصرف على الدعاية الذاتية . واتضح ان الحد الادنى لذلك ، ووفق تقديرات غير دقيقة بسبب عدم وضوح الحسابات ، هي ٥٠٠ مليون دولار سنويا .. ولم تتمكن اللجنة المعينة لهذا الخصوص من معرفة كم ستوديو للدعاية تملك المؤسسات الحكومية في منطقة واشنطن لوحدها .

وعلقت «التايم» الامريكية على ذلك بقولها ان البيت الابيض انفق على هذه اللجنة اكثر من ٨٥ الف دولار . دفعها طبعا دافع الضرائب .

ربح !

لم يكتف صاحب احد المستشفيات فى العاصمة الفرنسية باريس بالارباح التى يجنيها — كالعادة — ففكر فى ايجاد مصدر ربح آخر فى اطار المستشفى بشكل لا يفتح « عين الضريبة » عليه . ولم يستصعب الامر . اتبع تقليدا جديدا فى قسم الولادة ، فقد اخذ يسجل الصوت الاول الذى يطلقه كل طفل (صراخ او بكاء) على شريط خاص يبيعه لوالدى الطفل بسعر معقول !

نشال

في لقاء مع رئيس وفدنا لمخيم الطلائع ، ابناء الكادحين ، الى جمهورية المانيا الدمقراطية :

تعلمنا .. الامل في مستقبل كفاحنا

في الفترة بين ٢٥ تموز و ٢٦ آب ١٩٧٨ شارك وفد يهودي عربي من اسرائيل يمثل منظمة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في مخيم الاشبال الطلائعيين على اسم دزرجنسكي ، أحد قادة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الذي عقد في جمهورية المانيا الدمقراطية على مقربة ٧٠ كيلومترا من العاصمة برلين . وقد زودنا رئيس الوفد ، الرفيق عزات سلامة (الرامة) ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة بهذه الانطباعات والمعلومات :

عند وصولنا الى المانيا الدمقراطية، استقبلنا الرفاق الالمان بكرمهم وترحابهم وودهم المعروف .. وبباقات الزهور رمز الحب والامل .. وبالكلمات الحارة من المسؤولين التى تظهر الاحترام والتقدير الذى يكنونه لحركتنا .. فسادنا شعور حار وعميق اننا نفتتح حقبة من السعادة الحقيقية التى ستدوم شهرا كاملا ..

وفعلا .. هذا ما حدث .. ولكن بفارق واحد .. اننا تخيلنا في البداية ان الشهر طويل .. فاكتشفنا انه قصير جدا .

في اطار المخيم كنا في منطقة واحدة مع وفود طلائع الاتحاد السوفييتى وبولونيا وبرلين الغربية والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية .. وبلغ مجموع المشتركين معنا ٢٠٠٠ شبل . وفى مناطق أخرى فى البلاد كانت هناك مخيمات متفرقة اخرى للطلائعيين من ٥٧ دولة بلغ عددهم حوالى مليونى شبل .

* أهمية المخيم !

في الواقع ان الانسان يحتار في اي شيء يبرزه ويتحدث عنه مما رأت عيناه .. خصوصا وان اشبالنا سعدوا بكل شيء . ولم يكن المخيم بالنسبة لهم ايام راحة وحسب ولم يكن قضاء أيام جميلة في اللعب الرياضى على اختلاف انواعه وصوره ، أو في المسيرات والزيارات التى قاموا بها أو أمسيات المسرح والغناء والرقص التى شاركوا فيها وحسب .. لقد كان أيضا مخيم عمل من نوع جديد . اذ شاركوا في عمل تطوعى لجمع الاعشاب الخاصة لصنع الادوية . وقاموا بعدة نشاطات واشغال يدوية صنعت لمساعدة أطفال الدول الفقيرة والمتضررة من اهوال الحروب الامبريالية .

وليس هذا فحسب . فقد تأثر اشبالنا بشكل كبير من تلك اللقاءات الاممية الحارة مع الوفود الشقيقة . وفى تلك اللقاءات شرح اشبالنا ، بكل وعى ومسؤولية ، المشاكل التى يعانونها فى اسرائيل نتيجة لسياسة الاحتلال والحروب العدوانية وعسكرة الاقتصاد ومشاكل التعليم والمعيشة . وكسب أشبالنا الكثير من المعلومات عن حياة الاطفال والاولاد في الدول الاشتراكية .

وكان من أبرز نشاطات وفدنا المشاركة الفعالة فى احياء الامسيات والمهرجانات الفنيةوالثقافية والرياضية. وخصوصا فى المهرجان الخاص الذى اقيم على شرف مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى فى كوبا .

كما وشارك أشبال وفدنا في انجاح المحاكمة الشعبية التى نظمت فى اطار المخيمات للامبريالية الامريكية العالمية. فقد قاموا بدور الشهود على جرائم الامبريالية وأعوانها حكام اسرائيل وغيرهم ضد الشعوب العربية وشعبنا الفلسطينى بشكل خاص . ويذكر ان المحكمة قررت ان الامبريالية نظام مجرم تسبب فى الازمات والحروب ويجب القضاء عليه فى كل مكان كى يسود السلام والطمأنينة فى ربوع العالم .

* معالم في المانيا !

وبعد المخيم قام وفدنا بزيارة عدد من الاماكن التاريخية البارزة فى المانيا الدمقراطية مثل المدينة التاريخية بوتسدام ومعسكر الاعتقال النازى « سكس هاوزن » ومدينة «فرانكفورت» على نهر أودر وغيرها .

والتقينا بالعمال وعرفنا منهم ان شعارهم هو زيادة الانتاج وتحسينه وضمان الراحة والمستقبل السعيد . والتقينا بمختلف فئات الشعب هنا فعرفنا شعبا ، تعداده ١٨ مليون نسمة ، يربى اطفاله على البسمة والمرح وحب الحياة والانسانية والعلم وتقديس الوطن وحماية مكاسبه ، شعبا يبنى وطنه الاخضر الخلاب ويطوره على طريق المساواة والاشتراكية .

وكانت العبرة التى تعلمناها فى المانيا الاشتراكية .. أملا قويا بمستقبل كفاحنا .. ذلك الامل الذى حققه الشعب الالمانى فى المانيا الدمقراطية بعد ان كان حلما اسطوريا .. وسنحققه نحن مهما بدا حلما بعيدا ..

(الصورة العليا) : وفدنا يشارك في العمل التطوعي . (السفلى) : في احدى الامسيات الفنية مع الرفاق السوفييت

المنتخب الامريكي بطل العالم في السباحة

فاز منتخب الولايات المتحدة الامريكية بكاس بطولة العالم في السباحة للرجال والنساء بعد ان احرز اكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في المباريات التي انتهت في مطلع الاسبوع الماضي . وقد فشل منتخب المانيا الدمقراطية في الفوز بالمرتبة الاولى على الرغم من انه في الالعاب الاولمبية في مونتريال (١٩٧٦) فاز بجميع الميداليات الذهبية للسباحة ما عدا ميداليتين . اما المنتخب السوفييتي فقد تقدم كثيرا عن انجازاته في مونتريال واستطاع الفوز هذه المرة ب ١٦ ميدالية ٦ منها ذهبية . وكان الجدول النهائي للميداليات على النحو التالي :

المنتخب	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية	مجموع الميداليات
١ — الولايات المتحدة	٢٣	١٤	٧	٤٤
٢ — الاتحاد السوفييتي	٦	٤	٦	١٦
٣ — كندا	٣	١	٥	٩
٤ — استراليا	٢	صفر	صفر	٢
٥ — المانيا الدمقراطية	١	١٠	٤	١٥
٦ — المانيا الاتحادية	١	٢	٤	٧
٧ — ايطاليا	١	صفر	١	٢
٨ — اليابان	صفر	٢	١	٣
٩ — هنغاريا	صفر	١	٢	٣
١٠ — يوغوسلافيا	صفر	١	١	٢
١١ — نيوزيلاندا	صفر	١	صفر	١
١٢ — النرويج	صفر	١	صفر	١
١٣ — السويد	صفر	صفر	٢	٢
١٤ — بريطانيا	صفر	صفر	٢	٢
١٥ — الدانمارك	صفر	صفر	١	١
١٦ — البرازيل	صفر	صفر	١	١

مرة اخرى .. المنتخب السوفييتي بطل العالم في المصارعة

دافع منتخب الاتحاد السوفييتى فى المصارعة بنجاح عن لقبه كبطل العالم فى هذه اللعبة فى جميع المباريات التى شارك فيها ابطاله فى المكسيك قبل اسبوع .

وقد فاز السوفييت بعشرين ميدالية ١٢ منها ذهبية وذلك عن نوعي المصارعة : اليونانية — الرومانية والمصارعة الحرة . وتلا المنتخب السوفييتى منتخب رومانيا ثم المانيا الدمقراطية . وننشر فيما يلى الجدول النهائى لهذه المباريات والذى يتضمن الفائزين بالمرتبات الست الاولى :

المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية	مجموع الميداليات
١— الاتحاد السوفييتى	١٢	٤	٤	٢٠
٢— رومانيا	٣	١	٢	٦
٣— المانيا الدمقراطية	٢	٢	صفر	٤
٤— بلغاريا	١	٢	١	٤
٥— اليابان	١	٢	صفر	٣
٦— الولايات المتحدة	١	صفر	١	٢

حافظ على شبابك

في سحيق الازمنة ، نهض جدنا « المتوحش » على قائمتيه الخلفيتين. وقد كانت لهذا الحدث عواقب غير متوقعة بالنسبة له : فهو اذ حرر يديه ، واستطال بالاضافة الى اعلى نصف متر ، وسع بالتالى افقه كثيرا. وبعد حقبة طويلة من الزمن ، فهم الانسان وقد تعلم التفكير فلسفيا ان لا شيء في هذا العالم يتحقق من تلقاء ذاته ، وانه يجب دفع الثمن لقاء كل شيء .

وكان الثمن كبيرا . فعندما كان جدنا يعتمد على الارجل الاربعة ، لم يكن ليعرف ما هو التهاب الوريد الخثرى ، ولم يكن يصاب بتوسع عروق الاطراف . واضافة الى المشية الجميلة ، حصل الانسان على الراديكوليت (التهاب جذور اعصاب النخاع الشوكى) . ورأسنا والقسم الاعلى من الجذع منحنيان دائما انحناء خفيفا الى الامام . وهذا ما يخل بالتنفس ويصعب انسياب الدم في عروق الرقبة . وخلق « الوضع العالى » للراس المصاعب : فان القلب يرسل الدم نحو الدماغ الى اعلى متغلبا على قوة الجاذبية . وهذه القوة ذاتها تسهل اكثر من اللزوم انسياب الدم في اتجاه معاكس ، من الراس الى القلب . كل هذا ليس دراميا جدا . ففي غضون ملايين السنين من التطور ، اعتاد جسم الانسان على جميع منغصات المشية المستقيمة .

لقد اعتدنا حقا ، ولكن لا مانع من اعطاء جسمنا هدنة ، فترة للاستراحة . وان كاتبى هذا المقال ، العالمين السوفييتيين بروفسور روماشوف وبروفسور فرولوف ، لا يقترحان على القراء الوقوف على رؤوسهم ، فليس بوسع الجميع القيام بذلك . ان المؤلفين يعتبران ان التمارين على المستوى المائل — اى التمارين بزاوية سلبية — هى الانسب من الناحية الفيزيولوجية . فان هذه التمارين تؤمن انسياب دم العروق انسيابا جيدا من اعضاء البطن والحوض والاطراف السفلى ، ويجرى تمدد الفقرات ، ويقل اويزول انضغاط الاعصاب بين الفقرات (في حال الراديكولت) ، ويتلقى الرأس كمية اضافية من الدم : الدماغ ، الغدة الدرقية والغدة شبه الدرقية ، والبلعوم الانفى ، والاذنان ، والعينان ، والبصلات الشعرية ، والمخ ، وان القلب ، اذ يتلقى ويعطى المزيد من الدم ، يزيد من قوة تقلصات القلب ، وتصبح عضلة القلب اشد واقوى ، وتبدأ تتنفس الاجزاء السفلى ، الهامدة عادة ، من الرئتين .

اذا كان ما قيل اعلاه قد اقنعكم ، فباشروا التنفيذ . اقتنوا لوحا طوله ١٨٠ سنتمترا وعرضه ٥٠ سنتمترا (الاشخاص ذوو القامة الطويلة والسمينة يتعين عليهم ان يزيدوا هذين المقياسين نسبيا) . واثناء التمارين

ان كنت لا تستطيع الوقوف على رأسك !

يجب وضع احد طرفى اللوح على كرسى او ديوان او سرير . ولكى لا ينزلق اللوح ، سمروا بالعرض لوحة صغيرة على هذا الطرف من خلفه . وعلى هذا الطرف نفسه ، وعلى بعد ١٠ — ١٥ سنتمترا على جانبى اللوح ، يجب ربط حبل سميك او حزام عريض ، وذلك لمسك القدمين عند الرسغين .

قبل بداية التمرين ، من المستحسن القيام بحركات دائرية للرأس وشرب كاس من الماء . وباشروا !

١ — الوضع المنطلقى لاداء التمارين : تمدد على الظهر ، الرأس فى مستوى الارضية تقريبا ، القدمان على ارتفاع ٥٠ — ٦٠ سنتمترا فوق مستوى الارضية . ولكن فى الاسبوع الاول والاسبوع الثانى ، لا يجوز ان يكون ارتفاع القدمين اكثر من ٢٠ — ٣٠ سنتمترا . الاشخاص ذوو البدانة الكبيرة يؤدون التمارين خلال اسبوع او اسبوعين فى وضع افقى تماما ، ولا يرفعون اللوح الا بعد التكيف .

٢ — فى وضع التمدد على الظهر ، ارفع اليدين الى اعلى بملاسة مع الاستنشاق ، وانزلهما ببطء مع الزفير كرر حتى ١٠ مرات .

٣ — فى الوضع المنطلقى نفسه ، ارفع اليدين الى اعلى ببطء مع الاستنشاق وادفعهما الى ما وراء الرأس ، وعد الى الوضع المنطقي مع الزفير . كرر حتى ١٠ مرات .

٤ — مع التمدد على الظهر ، امسك بيديك بجانبى اللوح ، وحرر القدمين من الحبل . ثم قم بحركات بطيئة بالقدمين كما فى حال ركوب البسكلات . كرر حتى ١٠ مرات .

٥ — فى الوضع المنطلقى ، والقدمان تحت الحبل ، ارفع الجذع فى وضع عمودى ، ومع سند الخصر باليدين ، ادر الجذع بالتناوب الى الجانبين حتى ٥ — ٦ مرات واكثر (لا يوصى بهذا التمرين لمن معهم فتق فى البطن) . التنفس عادى، عبر الانف .

٦ — مع التمدد على البطن ، والقدمان محررتان من الحبل ، ارفع القدم اليمنى واليسرى بالتناوب الى اعلى . تمسك بطرف اللوح باليدين . كرر حتى ١٠ مرات .

بعد اداء التمارين ، استرح دقيقتين او ثلاث فى الوضع المنطلقى ، ثم تمدد ٥ — ٧ دقائق فى وضع افقى على بساط .

يوصى المؤلفان بالاستراحة مدة ٢٠ دقيقة ، بعد يوم العمل ، على سطح منحن بدون اية تمارين . وهذا ، برأيهما ، يجدد القوى ، وينعش الجسم ، ويزيل آلام الرأس ، كما يزيل الاحساسات المزعجة والالام فى العمود الفقرى والمخ ..

بينمـــا اعـــوان الاحـــزاب السلطويـة مفككون ومعزولـــون ...

شعب الناصرة يعـزز الـتفافـه حـول جبـهـة الــناصـرة الديمـوقـراطيـة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانها الاول مفتتحة المعركة لانتخابات الرئاسة ومجلس بلدية الناصرة . وقد قام نشيطو الجبهة يوم السبت الماضي بتوزيع البيان على المواطنين وسيستمر توزيعه في الاحياء ، هذا الاسبوع ، بحيث تصل كلمة الجبهة ، كلمة الوحدة الجماهيرية الراسخة ، الى كل بيت . ويؤكد بيان الجبهة ، انها بالاعتماد على وعي الناصريين والانجازات التي تحققت والطريق الصادقة للجبهة ، تثق أن الناصريين سوف يحولون يوم ٧ نوفمبر الى عرس نصر جديد للناصرة الجبهوية .

وجاء في البيان : « وضعنا في خدمة الناصرة ادارة بلدية حكيمة ومستقيمة وحريصة على اموال الشعب ، ووجهنا ضربة قاضية لمواقف الخنوع والتزلف للسلطة والمحسوبية والفساد ، واقمنا نوعا جديدا من العلاقات المبنية على الاحترام التام والتعاون مع شعب الناصرة بمختلف فئاته » .

وابرز البيان نجاح الادارة الجبهوية في انتزاع حقوق الناصرة فاعلن :

« وعلى الرغم من سياسة التمييز القومي استطاعت الادارة الجبهوية تحقيق ميزانية وصلت الى ٨٢ مليون ليرة هذه السنة ٧٩/٧٨ مكان ٣٢ مليون ليرة سنة ٧٦/٧٥ الامر الذي يثبت ان بلدية تقدمية ذات كرامة ، قادرة ان تنتزع حتى من انياب السياسة الرسمية شيئا هاما من حقها المسلوب . ولقد تحقق ذلك بفضل صمودنا ومعاركنا الشعبية ومعاركنا القضائية في محكمة العدل العليا التي ذهبنا اليها عدة مرات وربحنا في كل مرة وبفضل اثارتنا قضية الناصرة باستمرار في الكنيست ولجنتها الداخلية » .

كما لاحظ البيان اهمية دوربلدية الناصرة في اليقظة الدمقراطية التي عمت القرى العربية مما ادى الى قيام الجبهات والائتلافات الدمقراطية في عشرات القرى .

ومن ناحية اخرى ، بدأت تتكامل خارطة الاجهزة الشعبية ، للنشيطين الجبهويين الذين سيحملون على اكتافهم مسؤولية صنع انتصار الجبهة . وقد عقد الجبهويون في حي المسلخ اجتماعا يوم الخميس الماضي ، عكس وحدة كل قطاعات السكان واستعدادهم للعمل . ومن المنتظر ان ينعقد غدا الاربعاء مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية لاستعراض مسيرة العامين والنصف السابقين بانجازاتها وخبرتها ورصيدها وللبدء في الحملة الانتخابية على نطاق شعبي واسع .

ويفيد مراسل « الاتحاد » انه بينما يتوطد التفاف المواطنين من مختلف القطاعات والفئات حول الجبهة ، فان جوا من البلبلة والتفكك والتمزق يميز اوساط اعوان الاحزاب السلطوية .

ويبدو ان احدا ليس « متحمسا » للنزول منافسا للجبهة الظافرة ، حتما ، وان اوامر الاسياد فقط هي التي قد تنزل البعض في قوائم هزيلة . ويثير التفاؤل بشكل خاص ان اشخاصا وفئات معينة لم تكن نشيطة بشكل واضح مع الجبهة ، تعلن انها تقف الان مع الجبهة اعتمادا على خبرة السنوات الثلاث الماضية بالانجازات والتي ارتفعت فيها سمعة الناصرة محليا وعالميا بفضل تعبير الجبهة عن اصدق اماني ومصالح مدينتنا المقدسة والعريقة .

إضراب عن الطعام أمام بلديّة حيفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ما زال اضراب العائلات اليهودية الثلاث امام دار البلدية في حيفا مستمرا منذ يوم الخميس الماضي دون ان يلتفت اليهم احد من المسؤولين مما دفع احدى العائلات وهي عائلة « بن هاروش شالوم » الى اعلان الاضراب عن الطعام منذ صباح امس .

ويذكر ان العائلات المضربة تطالب بتحسين اوضاعها السكنية والمعيشية السيئة التي تعاني منها والتي تشتد يوما بعد يوم .

فعائلة « سوسيا » تعاني من وضع خطير في مكان سكنها في وادي الصليب حيث تنتشر الدعارة والحشاشون وكل الموبقات الاجتماعية على مشهد من الاطفال . تقول ربة البيت : « نريد مكان سكن اخر نظيفا ، ولو بالاجرة ، يكفل لاطفالنا الصحة والنشأة الاجتماعية السليمة . لا نريد ان نعيش في هذا الجو الخانق » .

وتشكو عائلة فعكشين من سكن غير انساني اذ تقيم في غرفة ونصف الغرفة هي اشبه بالقبو ، مليئة بالرطوبة ولا يدخلها النور الا قليلا . ويقول رب العائلة : ان اولادنا معتلو الصحة بشكل دائم . وابرز شهادة من وزارة الصحة تشهد على عدم ملائمة « دارهم » للسكنى .

اما رب العائلة الثالثة « بن هاروش شالوم » المقعد على كرسي فهو مشوه عمل حيث كان يعمل بحارا . وهو معيل لزوجته وابنته وامه . وكل ما يتقاضاه من التأمين القومي لا يتعدى ٢٨٠٠ ليرة وكان قبلا ١٨٠٠ ليرة .

يقول «بن هاروش» : منذ اصبت قبل ١٧ عاما وانا غير قادر على جميع الاعمال . واعيش من هذا الراتب القليل وعلى مساعدات الاقارب . وطوال هذه المدة وانا اطالب بعمل استطيع القيام به ويضمن لي راتبا مقبولا ، ولكن المسؤولين طوال ال ١٧ عاما يقذفونني من مكتب الى مكتب وهكذا .. ولكنني اريد ان اعيش بكرامة .

وعلى مرأى من الشارع العام تقرأ اوجاع هؤلاء المضربين في اللافتات التي يعلقونها : « ليس لدينا مليون ليرة لشراء دار » . ليس لدينا مكان سكن واولادنا لا يتعلمون فالنتيجة هي الاجرام . اين الليكود ؟ اين المراخ اين الوعود ؟ ويعلقون على احدى اللافتات ضمن اطار اسود صور المرشحين لبلدية حيفا : امنون لين (الليكود) ، موشي روفه (مستقل) تسيمرمان (الليكود) ، آريه جورال (المراخ) .

وتقرأ على لافتة اخرى : « بعد ٣ سنوات في الخدمة العسكرية وبعد حربين هذا هو مصيرنا ! » ، « عدد الازواج الشابة المطلقة اكثر من المتزوجين ، فلا تتعجبوا » وتقرأ : « نداء الى الازواج الشابة » استيقظوا من نومكم وانضموا الينا .

هذا وعلم مراسلنا ان احدا من المسؤولين لم يلتفت ليسأل عن ابناء شعبه الا رئيس بلدية حيفا والذي زاد الطين بلة حين قال : لا استطيع تقديم اية مساعدة .

وقد اعلمنا المضربون ، مساء امس ، بانهم سيستمرون في الاضراب وان كان الشتاء قريبا وصعبا عليهم .

مواطنـــو كفـرياسيف وأبـوسنـان ينـــددون بمشـروع ليـن العنصري

كفرياسيف — وقع المئات من مواطني كفرياسيف وابو سنان على عرائض موجهة الى السلطات المختصة والى رياسة الكنيست تندد بمشروع قانون امنون لين العنصري وتحذر من نتائج اقرار مثل هذا المشروع . وتطالب بالغائه وبعدم اقراره .

الـحكـومة مـا زالـت تماطل ويـصر المعلمـون عـلى حقهـم في الاضراب وزيـادة الاجـور

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كل الدلائل تشير الى ان اضراب المعلمين المعلن عنه يوم الاثنين القادم سيظل قائما .

فازاء مطالب المعلمين العادلة بدفع زيادات في الاجور اكثر من ١٥٪ عبر رئيس الحكومة بيغن عن تعنته الشديد ازاء مطالبهم وتوجه اليهم بألا يضربوا متذرعا بأن تلبية مطالبهم ستحدث خروجا عن اتفاقات الاجور . وادعى ان هذا يجر قطاعات اخرى من العاملين للمطالبة بزيادات اضافية مما يصيب اتفاقات الاجور بالانهيار ويضرب الاقتصاد . وقال بيغن بان مطالب المعلمين غير واقعية .

وصدر عن اجتماع نقابة المعلمين العامة ، اول امس ، في تل ابيب الرفض التام والاحتجاج على توجه بيغن هذا في حين ان بيغن لم يتوجه بمثل ذلك الكلام في اثناء النقاش على مطالب الوزراء واعضاء الكنيست والقضاة وعمال دائرة الضرائب الذين حصلوا على زيادات من ٣٠ — ٤٢٪ . وصرح ناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين والاعداديين امس بأن بيغن ، في توجهه هذا الى المعلمين ، قد عبر عن جهله لما يدور في هذا القطاع .

هذا وتقدم ، اول امس ، وزير المعارف هامر بمطالب المعلمين الى وزير المالية مقترحا دفع سلفية شهر عن زيادة الاجور التي تقدر بـ ١٥٪ بهدف تأجيل اضراب المعلمين لمدة شهرين الى ما بعد الاعياد . وكان رد الحكومة « بانها لن تغير من سياستها » .

وكان هامر قد اقترح على المعلمين اقامة لجنة شعبية تبحث في ظروف المعلمين ومطالبهم . وقد ابدى استجابته بدفع سلفية في اطار زيادة الاجرة وقيمتها ١٥٪ . ولكن نقابة المعلمين مصرة على دفع السلفية اولا قبل اقامة تلك اللجنة التي تبحث في ظروف المعلمين من اجل تأجيل الاضراب .

وفي اجتماع طارىء لنقابة المعلمين التي تضم فروع منطقة حيفا اعلن المعلمون امس عن رفضهم لدعوة بيغن لهم بعدم الاضراب واعلنوا عن استمرار الاضراب .

وستعقد نقابة المعلمين العامة ، خلال هذا الاسبوع ، اجتماعا مع وزير المعارف سيكون حاسما بشأن استمرار الاضراب او عدمه .

وفي اجتماع عقدته نقابة العاملين العامة في اسرائيل « الهستدروت » مع نقابة المعلمين امتنعت الهستدروت عن تأييد المعلمين في مطالبهم ومساندتها لهم .

في بيتونيـا اوامـر تعسفيـة بـمـنـع البنـاء تمهيدالـلاستيطان الكولونيالى

بيتونيا — لمراسلنا — اصدرت سلطات الاحتلال العسكرية امرا بمنع البناء في الاراضي التابعة لاهالي بلدة بيتونيا الواقعة قرب رام الله . وقد ابلغت السلطات البلدية بهذا الامر . وتبلغ مساحة الارض التي يشملها الامر حوالي الفين وأربعمائة دونم تقع جنوبي القرية في « حوض الجفير » و « حوض وادي طاقة » . ونتيجة لذلك حرمت أكثر من سبعين عائلة من البناء في أراضيها أو استغلالها للزراعة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات كانت قد صادرت أراض شاسعة تابعة للقرية بحجج الامن وتحويلها الى معسكرات جيش . ويخشى المواطنون أن يكون أمر منع البناء الجديد تمهيدا لمصادرة ما تبقى من الارض واقامة مستوطنات كولونيالية عليها .

ومن ناحية أخرى استدعى حارس أملاك الغائبين بعض أهالي القرية وسألهم عن الاملاك التي يديرونها ودون أرقام هوياتهم والتفاصيل التي سمعها منهم في ملفات خاصة . ويعتقد المواطنون ان هذه الخطوة هي مقدمة للاستيلاء على أملاك الغائبين وذلك ضمن سلسلة من الاجراءات سبق أن اتخذتها السلطات وتراجعت عنها موقتا .

وهذا مع العلم ان هناك اعداد كبيرة من أهالي البلدة مغتربون في أمريكا في حين يدير أهاليهم شؤون أملاكهم هنا .

استفزازات الاحتـلال في رام اللـه

رام الله — لمراسلنا — قامت يوم الاربعاء الماضي فرقة من جنود الاحتلال باحتجاز عشرات المواطنين العرب في الميدان الرئيسي « المنارة » في رام الله واوقفتهم مرفوعي الايدي — بعد ان اجبروا على خلع احذيتهم — حتى يقوم الجنود بتفتيشهم فردا فردا باستعمال الرفس واللكمات والشتائم البذيئة ، كما يليق بجنود احتلال ، وذلك دون اي مبرر او تهمة توجه لهم .

واستمر الاستفزاز أكثر من ساعتين متواصلتين وبذلك تعطلت مصالح الكثيرين من المحتجزين ، خصوصا العمال منهم ، كما تأخر العديد منهم في العودة الى قراهم . وتكررت العملية نفسها في ساعات الظهر وامتدت الى مابعد الظهر .

واستنتج المراقبون ان هذه العملية ، التي امرت بها القيادة العسكرية في الضفة المحتلة ، جرت في اطار حملة ارهاب الجماهير العربية وشل نشاطها تمهيدا لتمرير الادارة الذاتية .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

المتحدة ومنحها حيفا قاعدة بحرية .

ولهذا أكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، ما اعلنته الصحف السوفييتية سابقا ، على أن حكومته تحذر الولايات المتحدة من أي نشاط عسكري جديد في الشرق الاوسط . وقال ان هذه المنطقة قريبة جدا من حدود الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ومحاولة الولايات المتحدة تقوية مواقعها العسكرية فيها لاتهدد استقلال الشعوب العربية الوطني تهديدا خطيرا فحسب ، بل تتناقض مع مصالح السلام العالمي .

وهكذا نستطيع ان نقرر ان ظل الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية بانظمتها التقدمية وقواها الوطنية الثورية سيخيم فوق « كامب ديفيد » ويؤرق المتآمرين فيها وسيكون عاملا حاسما في احباط مسعاهم الرجعي الذي يتناقض مع مصالح شعوب المنطقة في التسوية العادلة والمقيمة .

وليذكر كل هذا اولئك الذين تضللهم الدعاية المغرضة ويسقطون ضحية غسل الدماغ المكثف ويتصورون ان كارتر والسادات وبيغن يستطيعون حسم التطور في غير مصلحة الشعوب والسلام .

بيغـن يعـرض — بقيـة

ولكنه عند وصوله الى نيويورك افاد مراسل « معريب » (٤—٩—٧٨) ان بيغن سيقترح على كارتر استخدام ميناء حيفا كقاعدة بحرية لاسطولها العامل في المنطقة .

الاتحاد السوفييتي يحذر

وفي الوقت نفسه حذر الاتحاد السوفييتي حكام الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية في المنطقة . وقال في البيان السوفييتي — السوري انه لا ينظر بعين الارتياح لمثل هذه الخطوة ..

وقد نشرت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي ارسل مذكرة تحذير لادارة كارتر بهذا الصدد .

« تشرين » تكشف الاوراق

وكشفت صحيفة تشرين السورية اوراق اللعبة الامريكية فكتبت : ان الحديث عن قواعد عسكرية كبيرة في سيناء والضفة بحجة الدفاع عن امن اسرائيل لم يعد من باب التكهنات . واضافت : ومن الطبيعي ان الوجود العسكري في حيفا المدخل الى الشرق العربي وفي سيناء المدخل الى المغرب العربي هو جزء من الترتيبات الامريكية لاحتواء المنطقة ، وجزء من « الامن الامريكي » السياسي والنفطي . (٣—٩—٧٨)

وقد حذرت الصحيفة من الضغوط الامبريالية والاسرائيلية على سورية لتثنيها عن طريقها .

ان بعض الصحف الغربية تتكهن بخطر الحرب في حالة فشل مؤتمر « كامب ديفيد » . ان هذا الخطر قائم دائما بوجود مؤتمر كامب ديفيد وعدمه .. ومنعه يعود الى القوى التقدمية والوطنية الواعية وقدرتها على التحرك والحسم .

(اقرأ الافتتاحية)

القـذافي يعلـن — بقيـة

ماحدث ، يوم الجمعة الماضي ، يشكل مرحلة جديدة ، متقدمة في مسار الثورة الليبية على طريق التطور غير الرأسمالي والعدالة الاجتماعية الذي وضعت ثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ الاساس له .

هذا ودعا الرئيس معمر القذافي ، في هذا الخطاب الى توطيد تضامن الشعوب العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وقال : ان ليبيا ترفض ، بشكل قاطع ، كل المحاولات الاستسلامية التي تطعن نضال الشعوب العربية وتضر بمصالحها . وثمن تثمينا عاليا علاقات التعاون القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي ودعا الى تعزيز هذا التعاون لما فيه خير الشعبين .

كما أكد القذافي دعم بلاده لحركات التحرر القومي في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية .

هذا ومن الجدير بالذكر انه جرت احتفالات شعبية وجماهيرية في ليبيا في هذه الذكرى . كما جرى استعراض عسكري في طرابلس العاصمة .

في اعقـاب اللقـاء — بقيـة

رسالة من الاسد الى برجنيف .

ردود الفعـل

وأثار البيان المشترك السوفييتي — السوري اهتماما كبيرا في وسط الرأي العام في الدول العربية . فاكدت صحيفة «تشرين» «ان تحالف الدول العربية التقدمية مع الاتحاد السوفييتي هو الضمان للحفاظ على السلام ليس فقط في منطقة الشرق الاوسط ، بل وفي العالم اجمع » .

وفي تعليق اذاعي من دمشق جاء : ان اطراف فرض الاستسلام على الشعوب العربية حاولت ابعاد الاتحاد السوفييتي عن اخذ دوره الطبيعي في صنع السلام ، كما حاولت ابعاد منظمة الامم المتحدة تمهيدا لتمرير المؤامرة الا ان سوريا اكدت دائما حرصها على مشاركة الاتحاد السوفييتي ، بوصفه رئيسا مشاركا في مؤتمر السلام في جنيف ودولة قريبة من منطقة الشرق الاوسط ، في عملية صنع السلام في هذه المنطقة .

وعبر المراقبون السياسيون في دمشق عن ارتياحهم لنتائج المباحثات السوفييتية — السورية .

جنبـلاط وفرنجيـة — بقيـة

بالنيران بين قوات الميليشيا اليمينية وقوات الردع العربية .

وفي هذه الاثناء واصلت السلطات الشرعية في لبنان جهودها لتطويق مساعي الانعزاليين الرامية لتفجير الوضع في لبنان وضمان اعادة السلطة الشرعية الى جنوب لبنان . ففي بيروت اجتمع رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد بمندوب لبنان الدائم في منظمة الامم المتحدة ، غسان التويني ، وتباحث معه حول الخطوط اللازم اتخاذها لضمان دخول القوات الدولية واللبنانية الى الجنوب تنفيذا لقراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ .

وبالمقابل واصل المسؤولون الاسرائيليون واجهزة الاعلام الدائرة في فلكهم حملة التحريض المفتعلة ضد سوريا في لبنان ، وكذلك دعوتهم الحكومة الامريكية الى اتخاذ مواقف اكثر حزما فيما يتعلق بالدور السوري في لبنان . ولجأ وزير الخارجية الاسرائيلية ديان الى التلويح بالبعبع السوفييتي حين قال ان على امريكا الا تندهش اذا اكتشفت ان الروس موجودون في لبنان ، وذلك في محاولة لاقناع امريكا بضرورة السماح لاسرائيل بالتصرف على هواها في لبنان وزيادة دعمها المباشر وغير المباشر للنشاط الانعزالي فيه .

وفي بيروت حمل رئيس الوزراء ، الدكتور سليم الحص ، على دسائس اسرائيل وتآمرها على وحدة لبنان وسلامة اراضيه . وقال ان اسرائيل تريد تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية . وكان الرئيس السوري قد حذر من ان سوريا لن تسمح بتحويل لبنان الى محمية كهذه .

هذا وقد نشرت الصحف البيروتية ان الاتحاد السوفييتي ابلغ الحكومة الامريكية رسميا انه لن يقف مكتوف اليدين اذا ما تدخلت اسرائيل في لبنان . ويشير المراقبون الى ان التحذير السوفييتي المذكور او تأييد الحكومة السوفييتية للسلطة الشرعية في لبنان ووقوفها الى جانب سوريا في تصديها للمؤامرة الاسرائيلية — الانعزالية على لبنان كل ذلك يفسر حرص الولايات المتحدة على عدم افساح المجال لحكام اسرائيل في تماديهم ضد لبنان وسلامته الاقليمية . ويفسر رفض الادارة الامريكية ، حتى الان ، اعطاء الضوء الاخضر لتدخل اسرائيلي جديد بحجة حماية « المسيحيين » .

اجتمـاع مراسلي ووكـلاء « الاتحـاد »

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم السبت ١٦\٩\٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ — حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

- ★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
- ★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
- ★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
- ★ ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة

تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب

كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة

تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم** ، **سميح صباغ** ، **ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي — السبت ٩—٩—٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

من اجـل تقويـة جبهـة معليـا الدمقراطية
من اجل ترسيـخ وحـدة الصـف الكفاحيـة
من اجل تطويـر بلدتنـا وصيانـة مصالحهـا

تدعو جبهة معليا الديمقراطية جمهور المواطنين في البلدة الى الاشتراك في الاجتماع الذي ستعقده الجبهة في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت القادم ، ١٩٧٨/٩/٩ ، على ساحة المغارة في معليا .

يتكلم في الاجتماع : الياس ابو عقصة
خليل عراف
جمال موسى

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا